



قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

الموضوع:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية

"الفيس بوك انموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من الأزواج ببلدية اليشير

-ولاية برج بوعريريج-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

* إشراف الأستاذ:

د/ عمارة بوجمعة

* إعداد الطلبة:

دهيمي أحمد ✓

وهاب بلال ✓

السنة الجامعية: 2021-2022



شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّيَ أَرْزُقْنِيْ أَمْ أَنْ شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالصَّالِحِيْنَ وَأَنْ

أَعْمَلُ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَعْلَمُ لَنْفِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادَتِكَ الصَّالِحِيْنَ ﴾

نحمد الله ونشكركه على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل مصداقا لقوله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم"

وفي هذا المقام تتوجه بأرقى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور "عمارة بوجمعة"

الذي أشرف على هذا العمل من بدايته إلى نهايته ولم يخل علينا بتوجيهاته ونصائحه فجزاه الله عنا خير الجزاء .

ونشكر كل الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكل الإداريين

نشكر جميع الطلبة الذين بدأنا معهم الدراسة ووفقنا معهم في نهاية المشوار الدراسي

وكل من ساهم في مد يد العون لنا

جزاكم الله كل خير

الأهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى العائلة الكريمة

إلى كل من ساعدني عبر مراحل هذا البحث.

إلى كل أفراد عائلتي الذين شجعوني لإكمال هذا العمل.

إلى كل الأصدقاء

إلى كل من أمد لنا يد العون سواء بالنصح أو بالإرشاد سواء من قريب أو من بعيد

نهدي ثمرة جهدنا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
	الملخص
أ-ب	مقدمة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
03	أولاً: الإشكالية
04	ثانياً: الفرضيات
04	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
05	رابعاً: أهمية الدراسة
05	خامساً: أهداف الدراسة
06	سادساً: تحديد المفاهيم
08	سابعاً: الدراسات السابقة
11	ثامناً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة
11	تاسعاً: المقاربة النظرية للدراسة
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
16	أولاً: حدود الدراسة
16	أ/ المجال الجغرافي للدراسة
16	ب/ المجال البشري للدراسة
17	ج/ المجال الزمني للدراسة
17	ثانياً: منهج الدراسة والعينة
17	أ/ منهج الدراسة
18	ب/ عينة الدراسة

20	ثالثا: أدوات جمع البيانات
20	أ/ الاستمارة
الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية	
23	تمهيد
24	1-تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
24	2-نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
26	3-مميزات شبكات التواصل الاجتماعي.
28	4-الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي.
31	خلاصة
ثانيا: الفيس بوك	
32	تمهيد
32	1-تعريف الفيس بوك.
33	2-نشأة الفيس بوك.
34	3-مميزات الفيس بوك.
35	4-إيجابيات وسلبيات الفيس بوك.
37	خلاصة
ثالثا: ماهية العلاقات الزوجية	
38	تمهيد
38	1-تعريف العلاقة الزوجية.
38	2-أنماط العلاقة الزوجية.
40	3-عوامل التغير في العلاقة الزوجية.
41	4-أهمية العلاقة الزوجية.
44	خلاصة
الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
47	أولا: عرض وتحليل الجداول:
47	1_ عرض وتحليل البيانات الشخصية
52	2_ عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

59	3_ عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
71	ثانيا: النتائج العامة للدراسة
74	ثالثا: الاستنتاج العام
76	الخاتمة
78	قائمة المراجع
	الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	47
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	48
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	49
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	50
05	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج	51
06	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة امتلاكهم لحساب فيس بوك	52
07	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيس بوك	52
08	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة للزوجين في تصفح الفيس بوك	53
09	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أشهر الصفحات التي يفضلون زيارتها عند استخدامهم للفيس بوك	54
10	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت الذي يستغرقونه في استخدام الفيس بوك أكبر من الوقت الذي يجلسون فيه مع بعض	55
11	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وقوع مشاكل وخلافات بين الزوجين وسببها	56
12	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إمكانية تخلي الزوجين نهائيا عن استخدام الفيس بوك	57
13	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب علاقتهم مع موقع الفيس بوك	58
14	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب علاقتهم مع أزواجهم قبل استخدام الفيس بوك	59
15	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الزوجين بعد استخدام الفيس بوك وسبب تحولها لعلاقة سيئة	60
16	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شعور الأزواج بالعزلة عن شركائهم عند استخدام الفيس بوك	61

62	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شعور الأزواج بفتور علاقتهم مع شركائهم بعد استخدام الفيس بوك	17
63	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتقاد الأزواج على أن حساب فيس بوك قادر على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية	18
65	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الأزواج لكلمة السر الخاصة بحسابات شركائهم وسبب امتلاكهم لكلمة السر	19
66	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة السهر التي يقضيها الأزواج أثناء التواصل عبر حساب فيس بوك	20
67	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع طلبات الصداقة التي تصل الأزواج عبر حساب فيس بوك	21
68	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة حساب فيس بوك في زيادة المشاكل الزوجية	22
69	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التشكيك في خيانة الزوجين لبعضهم البعض عن طريق حساب فيس بوك	23
70	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آراء الأزواج في مساهمة موقع فيس بوك في رفع معدلات الطلاق والخلع وسبب هذا الارتفاع	24

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
47	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
48	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	02
49	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	03
50	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	04
51	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج	05

عنوان الملحق	الرقم
ملحق الاستثمار	01

الملخص باللغة العربية:

في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي والذي يعرف بعصر الاعلام والاتصال الالكتروني، ظهر بما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي ومن أبرزها وأشهرها موقع الفيس بوك، الذي أحدث طفرة نوعية ليس في مجال الاتصال فقط، بل تعاضم دوره إلى تغيير نمط الحياة الاجتماعية والأسرية والزوجية.

وعلى إثر هذا جاءت دراستنا كمحاولة للبحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على العلاقات الزوجية، بالبحث في عادات وأنماط استخدام الأزواج لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وكذلك التعرف على مدى مساهمة الفيس بوك في زعزعة العلاقات الزوجية.

وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على العلاقات الزوجية، دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيس بوك.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي-الفيس بوك-العلاقات الزوجية-التأثير

Résumé:

À la lumière du développement technologique observé par l'ère actuelle, connue sous le nom de l'ère des médias et de la communication électronique, il est apparu dans ce qui est connu sous le nom de sites de réseautage social, dont le site Facebook le plus important et le plus célèbre, qui a causé Un boom qualitatif non seulement dans le domaine de la communication, mais aussi son rôle pour changer le modèle de style de vie social, familial et matrimonial.

À la suite de cela, notre étude a été une tentative de rechercher l'impact des sites de réseautage social (Facebook) sur les relations conjugales, en recherchant les habitudes et les modèles d'utilisation des maris pour le site de réseautage social (Facebook), ainsi que sur Identifier l'étendue de la contribution de Facebook à la déstabilisation des relations conjugales.

L'étude vise à connaître l'impact des sites de réseautage social (Facebook) sur les relations conjugales, une étude sur le terrain sur les maris utilisateurs de Facebook.

Mots-clés: sites de réseautage social - Facebook - Relations conjugales - Influence

Summary :

In the light of today's technological development, known as the Media and Electronic Communication Era, It appeared

What are known as social networking sites .

Most notably, Facebook. Which created a quality boom, in not only the field of communication, but also its role has even increased

In changing social, family and spiritual lifestyle model.

As a result, our study was an attempt to search the effect of social networking sites (Facebook)

On marital relations by researching the habits and patterns of couples' use of communication sites

Also find out how much Facebook has contributed to destabilizing marital relations.

The study aims to learn about Facebook's impact on marital relations.

A field study on couples using Facebook.

Keywords: social networking sites /Facebook /marital relationships /influence.

مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية سريعة في شتى المجالات، حيث أصبح قطاع التكنولوجيا الحديثة هو القطاع المسيطر بأحدث التقنيات والوسائل، فجعلت الأفراد يتواصلون حول العالم بفضل الوسائط التكنولوجية المتعددة الخدمات، حيث كان لهذه الثورة التكنولوجية انتشارا سريعا عبر العالم وتطور كبير في مجال وسائل الاتصال، ولا شك أن أحدثها وأهمها ظهور شبكة الأنترنت.

حيث توسعت شبكة الأنترنت في هذا الزمان إلى كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، حيث أضفت إلى الحياة البشرية الكثير من المظاهر وغيرت نمط الحياة كليا، ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بمواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)، هذه الأخيرة التي أتاحت عصرا جديدا من الاتصالات التفاعلية بين مختلف فئات المجتمع، بحيث غيرت من عملية التواصل من الواقع إلى الافتراض وبات الفرد منتجا وناقلا ومستقبلا في نفس الوقت، حيث شكلت هذه المواقع الاجتماعية منظومة شبكة إلكترونية تسمح للأفراد بالاشتراك عبرها من خلال إنشاء حسابات خاصة بهم يقومون من خلالها بالتواصل ونشر الصور والفيديوهات.....إلخ.

كما أصبحت هذه المواقع جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات لا يمكن الاستغناء عنها، حيث أنها لا تقتصر على الشباب فقط، بل تجاوزت ذلك وأصبح معظم أفراد الأسرة يمتلكون حسابات خاصة بهم، ومن بينهم الأزواج، حيث يستخدمونها للتواصل فيما بينهما ومع الأصدقاء والأهل لتبادل المعلومات والأخبار اليومية بالإضافة لتصفح ومشاهدة البرامج التي تنتشر وتبث عبرها.

فالأزواج وكفئة من المجتمع تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على علاقتهما الزوجية، فهناك من يستخدمها للتواصل وتبادل الحوار والنقاش معا والتعلم والتثقف وهناك من يستخدمها لأغراض أخرى من أجل بناء علاقات غير شرعية تتسبب بمشاكل تؤدي إلى زعزعة علاقتهما.

وفي ضوء ما تم التطرق إليه أنفا، تأتي هذه الدراسة للتعرف على " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على العلاقات الزوجية." دراسة ميدانية على عينة من الأزواج ببلدية اليشير _ ولاية برج بوعرييج _

ومن هذا المنطلق قسمنا دراستنا إلى (4) أربعة فصول:

الفصل الأول: بعنوان موضوع الدراسة ويندرج تحته: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضياتها، يليها أسباب اختيار الموضوع ثم أهمية الدراسة وأهدافها، بعدها تحديد المفاهيم والدراسات السابقة وموقع الدراسة من الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية، حيث تم عرض نظريتين (النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الاستخدامات والاشباع).
الاستخدامات والاشباع).

الفصل الثاني: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى: معرفة المجال الجغرافي والبشري والزمني لهذه الدراسة بالإضافة إلى معرفة المنهج المستخدم في الدراسة ونوع العينة وأداة جمع البيانات (الاستمارة).

أما الفصل الثالث: استعرضنا فيه ماهية شبكات التواصل الاجتماعي (التعريف والنشأة ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي)، كما استعرضنا فيه تعريف الفيس بوك ونشأته ومميزاته وإيجابيات وسلبياته، كما تطرقنا أيضا في هذا الفصل إلى ماهية العلاقات الزوجية وعوامل التغير في العلاقات الزوجية وأخيرا أهمية العلاقات الزوجية.

أما الفصل الرابع تضمن الجانب التطبيقي للدراسة وشمل: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية بالإضافة إلى النتائج العامة للدراسة، والاستنتاج العام، ثم خاتمة تليها قائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري
للدراصة

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

- أولاً: الاشكالية
- ثانياً: الفرضيات
- ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
- رابعاً: أهمية الدراسة
- خامساً: أهداف الدراسة
- سادساً: تحديد المفاهيم
- سابعاً: الدراسات السابقة
- ثامناً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة
- تاسعاً: المقاربة النظرية

أولاً: الإشكالية

أدى التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي والتي أحدثت بدورها تغيرات جذرية على مستوى العلاقات الاجتماعية سواء كان ذلك في أشكال وأساليب تواصلهم أو تفاعلهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

وللحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي، يقودنا إلى الإشارة لأهم هذه المواقع في وقتنا الراهن والأكثر استخداماً ألا وهو الفضاء الأزرق "الفايس بوك" الذي أصبح منبراً مفتوحاً على جميع الأصعدة والميادين للتواصل والتفاعل بين الأفراد بشكل سريع، حيث يمكن اليوم عن طريق موقع التواصل الافتراضي فيسبوك لأي شخص أن يتواصل مع غيره مهما بعدت مسافته وفي أي مكان.

ولهذا يعتبر الفايس بوك من أهم وأكبر المواقع التي توفر خدمة التواصل الافتراضي، باعتباره الوسيلة الأقل تكلفة وأسهلها استخداماً في التعبير عن الآراء والأفكار خاصة لدى مجتمعات العالم الثالث، ومن بين هذه المجتمعات الجزائر، حيث تعتبر من أبرز الدول التي يستخدم مواطنيها الفايس بوك بشكل كبير، حيث شملت جميع شرائح المجتمع بما فيها شريحة المتزوجين.

حيث كشفت بعض الإحصائيات حول المجال الرقمي في الجزائر وبالتحديد في شهر فيفري 2018 أن نصف الجزائريين متصلين بالإنترنت ومن أصل 41.66 مليون نسمة منهم يستعملون الأنترنت وهي نفس النسبة للناشطين شهرياً على الفايس بوك.¹

وأمام هذه الإحصائيات يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي وكما ذكرنا سابقاً خاصة الفايس بوك تحظى باهتمام واسع لدى مختلف فئات المجتمع ومنها فئة المتزوجين.

وفي هذا السياق نحاول في هذه الدراسة البحث في إشكالية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" على العلاقات الزوجية.

ويتمحور تساؤل هذه الدراسة الرئيسي فيما يلي:

- ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" على العلاقات الزوجية؟

بحيث تدرج في ضوءه الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) لدى الأزواج؟

- هل يساهم موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في زعزعة العلاقات الزوجية؟

(¹) <http://waktealdjazair.com!?p103646>, 12/02/2022 ;20:41.

ثانيا: الفرضيات

الفرضية العامة:

- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية.

وتتدرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- يستخدم الأزواج موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) حسب الظروف بشكل غير مكثف وفي أوقات محددة.

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في زعزعة العلاقات الزوجية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الأسباب التي تدفع الباحث لاختيار بحثه، ولعل من بين أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع نذكر ما يلي:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

- الموضوع يندرج ضمن الاهتمامات العلمية والبحثية.

- الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايس بوك لدى مختلف شرائح المجتمع وانعكاس ذلك على نمط العلاقات والتفاعلات الحاصلة في المجتمع، ومن بينها اضطراب العلاقة الزوجية بسبب الإبحار الطويل للزوجين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- كون هذه الدراسة متداخلة التخصصات حيث تجمع بين البعدين الإعلامي والاجتماعي مما سيثري المجال العلمي بهذا النوع من الدراسات.

- قلة الدراسات التي تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية خاصة الفايس بوك على المستوى المحلي.

- أن هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بمجال تخصصنا "علم اجتماع الاتصال" أي الفايس بوك كوسيلة اتصال والعلاقات الزوجية والتي تعني علم الاجتماع.

- حداثة الموضوع ونقص الدراسات العلمية التي تناولته في الجزائر.

- معرفة الآثار التي يمكن أن تنجم عن هذا الاستخدام.

رابعاً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال محاولتنا دراسة موضوع تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعتبر من المواضيع الحديثة وهذا راجع إلى التطورات التكنولوجية السريعة، بالإضافة إلى محاولتنا معرفة تأثير الموقع الافتراضي فيس بوك على العلاقات الزوجية.

وقد اخترنا موقع فيس بوك نظراً لانتشاره الواسع لدى فئات متنوعة من المجتمع وخاصة المتزوجين.

ويمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- إبراز مدى تأثير العلاقة الزوجية بمضامين الفيس بوك "الإشهارات، الصفحات، نوع الصداقات".
- محاولة رصد أهم التغييرات التي يمكن أن تحدثها المواقع الافتراضية على مستوى العلاقات.
- محاولة الكشف عن أهم الآثار والمخلفات التي يمكن أن تتركها هذه المواقع الافتراضية المستخدمة على الزوجين.

خامساً: أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير في سلوك الأفراد خاصة فئة المتزوجين.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الزوجية جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" نموذج.
- إثراء الساحة العلمية بمثل هذه الدراسات التي تتناول الموضوع من جانبه الاجتماعي أو السوسولوجي.
- رصد أهم الأسباب التي تدفع الزوجين لاستخدام المواقع الافتراضية.
- الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على العلاقات الزوجية.
- الوصول إلى حلول علمية وعملية لتقريب وجهات النظر بين الأزواج خصوصاً الذين تعرضوا لمشكلات زوجية بسبب حساب فيس بوك.
- محاولة الكشف عن أهمية الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة المتزوجين.

سادسا: تحديد المفاهيم

1- مفهوم التأثير

أ- لغة: من أثر أثرا إثارة، وأثره الحديث أي نقله، فالحديث م ثور أي منقول، وأثر فيه أي ترك فيه أثرا، أي حصل فيه أثرا فهو متأثر.¹

ب- اصطلاحا: يعرف التأثير اصطلاحا في المعجم الإعلامي بأنه هو ما تحدثه التكنولوجيا الإعلامية سواء كان التأثير سلبيا أو إيجابيا، والتأثير هو إحداث تغييرات في السلوك والتفكير نتيجة التعرض للوسائل التكنولوجية والإعلامية أو الاستخدام المفرط لها.

ويعرف التأثير في قاموس المصطلحات الإعلامية على أنه صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتوقعة من خلال رد فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة أو شيء آخر.²

التعريف الإجرائي للتأثير: هو مجموعة الانعكاسات والتغييرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على المتزوجين، من أجل إحداث تغيير أو تعديل سلوك معين.

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن منظومة الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص ثم ربطه من خلال نظام الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات.³

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجتمعات الكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والمحادثة الفورية.⁴

(¹) عابد كمال: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017، ص34.

(²) محمد فريد عزت: قاموس المصطلحات الإعلامية، دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، (دط)، بيروت، لبنان، 2007، ص208.

(³) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، (دط)، الخرطوم، السودان، 2010، ص25.

(⁴) عباس مصطفى صادق: الإعلام المفاهيم والوسائل، دار الشروق، (دط)، عمان، الأردن، 2008، ص167.

التعريف الإجرائي للمواقع التواصل الاجتماعي:

المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا بأنها شبكات افتراضية توفر للمستخدمين من إنشاء ملفات شخصية وتسهل بينهم عملية التفاعل والتواصل فيما بينهم وتبادل الملفات والمعلومات بمختلف أنواعها.

3- مفهوم العلاقات الزوجية:

هي العلاقة الناجمة عن زواج رجل بامرأة وتكون بين أهل الزوج وأهل المرأة: انطلاقا من الأولاد، الأب، الأم.¹

وتعرف العلاقات الزوجية كذلك بأنها كل ما يحدث داخليا بين الزوجين من مشاعر الحب والمودة وتبادل العواطف وما يحدث خارجيا، عن طريق تعاملها مع المشكلات والضغوط الاقتصادية والحياتية وغيرها.²

كما تعرف العلاقات الزوجية على أنها علاقة تقوم على أساس الحقوق والواجبات بين الزوجين فما هو حق للزوجة يعتبر واجب للزوج وما هو حق للزوج هو واجب للزوجة.³

التعريف الإجرائي للعلاقات الزوجية:

يشير إلى مفهوم العلاقة في هذه الدراسة إلى الرابط الذي يجمع بين الرجل والمرأة كرابط قوي يقوم على عدة أسس ومبادئ رسمية والتي تعمل على تنظيم هذه العلاقة.

4- مفهوم الفيس بوك:

الفيس بوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي والتي بالرغم من أن عمرها لا يزيد عن 10 سنوات إلا أنها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم.⁴

(1) نخبة من المختصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، (د ط)، القاهرة، مصر، 2008، ص87.

(2) نخبة من المختصين: المرجع نفسه، ص208.

(3) عدة حرات: التغيير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، وهران، الجزائر، 2015، ص72.

(4) عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص15.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيس بوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وهيئة التدريس والموظفين ولكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.¹

كما يعرف الفيس بوك بأنه شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الأنترنت تسمح للمستخدمين المسجلين في هذا الموقع بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل معهم.²

إضافة إلى ذلك يعرف الفيس بوك على أنه من أهم مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته، تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد التعرف والتواصل مع هذا العضو.³

التعريف الإجرائي للفاسبوك:

إن تحديد مفهوم الفيس بوك إجرائيا في هذه الدراسة لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين والمنظرين، فموقع الفيس بوك يعتبر أحد المواقع الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي، الذي يتيح إمكانية التواصل والاتصال مع الآخرين من أجل تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات.

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة الأستاذ حسن عوض في أطروحته بعنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب"، وتتمحور إشكالية الدراسة حول: "ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب؟"

حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي ومجتمع البحث هو مجموعة من الشباب من المرحلة العمرية 15-20 سنة، حيث يبلغ عدد الشباب 250 وكانت العينة قصدية.

حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

(¹) Mencil Damri, Dictionary of media and communicat, ME Sharp, New York, p117.

(²) حسان أحمد قمحية: الفيس بوك تحت المجهر، النخبة للنشر، (ط1)، الجيزة، مصر، 2017، ص24.

(³) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص64.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

الدراسة الثانية:

دراسة خولة لعبيدي، نعيمة جواد بعنوان "استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الفيس بوك نموذجاً"، وتتمثل إشكالية الدراسة فيما يلي:

- فيما تتمثل استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم اختيار موقع شبكة الفيس بوك كنموذج لمواقع التواصل، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قدرت عينة الدراسة بـ 287 شاب جامعي مستخدم لشبكة الفيس بوك المختارين بعينة قصدية، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الملاحظة والاستبيان من المبحوثين.¹ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك تتفاوت من مستخدم لآخر، حيث أظهرت الدراسة إلى أن أغلبية الشباب الجامعي المستخدم للفيس بوك يميلون إلى الاطلاع وكان هذا في الأخير بالتساوي مع الجانب الترفيهي.

- يلجأ الشباب الجامعي لاستخدام الفيس بوك بغرض زيادة المعلومات والتواصل مع الأهل والأصدقاء.

- أن موقع الفيس بوك له تأثيرات إيجابية وسلبية في الوقت نفسه، وذلك حسب الاستخدام والإدمان عليه، حيث أن المواقع من وجهة نظر الشباب الجامعي تسبب في انخفاض المستوى الدراسي للطلاب.

الدراسة الثالثة:

دراسة فاطمة بريك "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين"، وتتمثل إشكالية الدراسة فيما يلي: ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

(¹) خولة لعبيدي، نعيمة جواد: استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل "الفيس بوك" نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيس بوك، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية والإنسانية، مجال العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، 2012/2013.

تم الاعتماد على أداة الاستبيان في هذه الدراسة والمنهج الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها هو المنهج الوصفي.

تكونت عينة الدراسة من 210 مفردة وتم الاعتماد على العينة الطبقية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:¹

- بينت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة.
- كشفت الدراسة أن مواقع التواصل المفضلة من قبل الطلبة الجامعيين هو موقع الفايسبوك.
- من بين القيم التي تعززها مواقع التواصل الاجتماعي في القيم العامة بالدرجة الأولى ثم القيم الاجتماعية ثم القيم الأخلاقية.

الدراسة الرابعة:

دراسة عواطف عبيدي سعد بعنوان "استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً دراسة ميدانية بولاية الوادي"، وتتمثل إشكالية الدراسة فيما يلي: ما مدى تفاعل أئمة المساجد مع شبكات التواصل الاجتماعي عموماً وموقع الفايسبوك على وجه الخصوص، وما الهدف من استخدامها؟²

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة عادات أنماط استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك وما وصلت إليه الدعوة عبر الوسيلة.

وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين والمنهج الذي اعتمدته الباحثة في دراستها هو المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 280 مفردة، وتم الاعتماد على العينة العشوائية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وأن هناك من الأئمة من يستخدمون حسابات أخرى.
- الوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف الأئمة أثناء تصفحهم للفايسبوك هي الهاتف النقال، والمدة التي يستغرقونها من ساعة إلى ساعتين ويفضلون استخدام أسماءهم الحقيقية.
- كشفت الدراسة أن هدف استخدام الأئمة للفايسبوك دعوى بالدرجة الأولى، وذلك لترسيخ القيم الإسلامية.

(¹) فاطمة بريك: دور مواقع الاتصال الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية والإنسانية، مجال العلوم الاجتماعية، 2012-2013.

(²) عواطف عبيدي سعد: استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية بولاية الوادي، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، 2015-2016.

ثامنا: موقع الدراسة من الدراسات السابقة

اتجهت الدراسات السابقة إلى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي فمنها من ركز على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ومنها من ركز عن استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ومنها من ركز على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، والدراسة الأخيرة ركزت على استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل.

في حين تناولت الدراسة الحالية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على العلاقات الزوجية دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيسبوك ببلدية اليشير ولاية برج بوعريريج.

-اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة، فدراستنا جاءت لعينة من الأزواج أما الدراسات السابقة درست عينة من الشباب وطلاب الجامعة وأئمة المساجد.

-اتفقت دراستنا مع دراسة استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي لكونهما يدرسان في المجال الاجتماعي.

-اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في دراسة نفس الوسيلة وهي الفيس بوك.

-استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليل وهو المنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية.

-استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان وهي نفس الأداة التي سنستخدمها في الدراسة الحالية، حيث نستفيد من الدراسات السابقة في كيفية بنائها.

تاسعا: المقاربة النظرية للدراسة

لكل باحث مدخل يعتمد عليه في مسار بحثه، ويستطيع من خلاله تفسير نتائجه وتحليل معطياته، وبما أن موضوع بحثنا يتمحور حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الزوجية الفيس بوك كنموذج، فإن النظرية التي يمكن أن تتماشى مع موضوعنا فهي نظرية الاستخدامات والإشباع والنظرية البنائية الوظيفية أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولا وخدمة للموضوع.

1- نظرية الاستخدامات والإشباع:

1 - التعريف بالنظرية: انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.¹

وفي تعريف آخر: "تنظر هذه النظرية إلى الجمهور على أنه جمهور سلبي لا حول ولا قوة أمام قوة الرسالة الإعلامية وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم للجمهور العنيد اعترافا بدوره النشط والفعال، باعتباره يبحث عن الأشياء التي يريد أن يتعرض لها فيختار عن طواعية وانتقائية ما يريد أن يتلقاه وهو جمهور لا يستسلم تماما لوسائل الإعلام وإنما يقوم بالتغيير أو التمويل أو السيطرة كما يشاء".²

2- نشأة النظرية:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفه "الياهو كاتز" و"جي بلومر" عام 1974، وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.³

وتقول تلك النظرية أن استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال "مارك ليغي" هناك 5 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959م حينما تحدث عالم الاتصال المعروف "كاتز KATZ" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباع عام 1944 في المقال الذي كتبه عالم الاجتماع الأمريكي **Harzog** بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته"، وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مئة (100) من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباع أساسي للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات.

(¹) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2011، ص84.
(²) محمد علي أبو العلا: نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 69-70
(³) كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام-التطور، الخصائص، النظريات-، الأردن عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص ص 44-45.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا المجال الجديد، حيث وصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة، وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيها بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة.¹

3-فروض النظرية:

وضع "كانتر" وزملاؤه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام، وقد نقل عن كانتر عدد كبير من علماء الاتصال العرب والأجانب هذه الفروض دون إضافة وهي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال أن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- إن الأفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.²

4-تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع على موضوع الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباع لمعرفة مدى تعرض الأفراد لمواقع الاتصال الاجتماعي إشباعاً لرغباتهم وحاجاتهم ودوافع الاستخدام سواء بين الأصدقاء والأقارب وبين الزوجين، بالإضافة إلى معرفة مدى التفاعل الذي يحدث بينهم جراء الاستخدام للمواقع الاجتماعية.

إن نظرية الاستخدامات والإشباع تركز على الجمهور الفعال والنشط والذي يسعى إلى تلبية متطلباته وتحقيق إشباعاته والذي يختار الوسيلة المناسبة بكل دراية، ودراستنا هذه تركز على المتزوجين

(¹) كامل خورشيد مراد: مرجع سابق، ص ص 44-45.

(²) فاطمة بنت محمد الأحمري: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري "الهاتف النقال والشبكة العنكبوتية(الأنترنت)"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2014، ص ص 24-25.

الذين يسعون إلى تحقيق متطلباتهم لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة ما إذا كانت هذه المواقع الاجتماعية تحدث نوعاً من التغيير في علاقتهما الزوجية من الناحية الإيجابية أو السلبية.

2- النظرية البنائية الوظيفية:

اعتمدت الدراسة على النظرية البنوية الوظيفية بحيث تركز هذه النظرية على أجزاء ووحدات بناء المجتمع والترابط والتماسك بين الأفراد والوظائف التي يؤديها، حيث تركز دراستنا على الزوجين باعتبارهما عنصرين مهمين في المجتمع، ويقومان بوظائف وأدوار مهمة في بناء المجتمع، لهذا اعتمدنا على النظرية البنوية الوظيفية لمعرفة وظائف العلاقة الزوجية ومدى مساهمتها في البناء الأسري ومعرفة ما مدى نجاح العلاقة الزوجية، وفشلها إثر المشاكل التي تتعرض لها.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: حدود الدراسة

أ/ المجال الجغرافي للدراسة

ب/ المجال البشري للدراسة

ج/ المجال الزمني للدراسة

ثانياً: منهج الدراسة والعينة

أ/ منهج الدراسة

ب/ عينة الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

أ/ الاستمارة

أولاً: حدود الدراسة

في كل دراسة يجب التطرق إلى مجالاتها عن طريق تحديدها وإبرازها وهي خطوة أساسية لكل بحث علمي، وهذه الدراسة تعتمد على ثلاثة مجالات هي: المجال الجغرافي "المكاني"، المجال الزمني، المجال البشري.

أ-المجال الجغرافي:

من المهم استعراض المجال الجغرافي الذي تجري فيه الدراسة والمجال المكاني هو ذلك الإطار الذي تجري فيه كل دراسة، وقد تم إجراء دراستنا في ولاية برج بوعرييج وبالضبط في بلدية اليشير التي تعتبر بوابة المدخل الغربي للولاية والتي تبعد عنها ب12 كلم، تتربع بلدية اليشير على مساحة إجمالية تقدر بـ 315.76 (2014)، وهي واحدة من أكبر بلديات ولاية برج بوعرييج من حيث عدد السكان، حيث يقطنها حوالي 30000 نسمة، يمر بها الطريق الوطني رقم 5 الرابط بين البرج والجزائر، وعلى الطريق السريع شرق-غرب وهي من البلديات التي انبثقت إثر التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984، يحدها شرقاً: بلدية برج بوعرييج، وشمالاً: بلدية مجانة، غرباً: بلدية المنصورة وجنوباً: بلدية القصور.¹

تعتبر بلدية اليشير همزة وصل بين الشرق ووسط الوطن، وتمتاز بالطابع الفلاحي والتجاري وتحمل موقعا استراتيجيا بالنسبة للولاية مما يؤهلها أن تكون قطبا ثانيا لمدينة برج بوعرييج من حيث جلب الاستثمار العام والخاص.

تحتوي بلدية اليشير على تجمع سكني حضري مركز البلدية بالإضافة إلى 5 تجمعات سكنية ثانوية وقرى ومداشر هي: بوعبد الله-الذراع الأبيض-أولاد بوحريز-مخمرة-الزنوتة-القرية الفلاحية "لاشبور".

ب-المجال البشري:

ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة من الأشخاص الذين سنجري عليهم الدراسة لكي يسهل علينا جمع المعلومات والبيانات اللازمة التي تعيد موضوع الدراسة.

أما بخصوص المجال البشري لدراستنا الحالية فيتمثل في الأزواج ببلدية اليشير ولاية برج بوعرييج.

(¹) <https://www.khabarbalad.com/theme-uspart-40672> -01/03/2022

ج-المجال الزمني:

ويقصد به الفترة التي تستغرقها الدراسة، والتي قد تحدد من بداية التفكير في إشكالية البحث إلى غاية استخلاص النتائج، وبالنسبة لدراستنا الحالية الموسومة بـ: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية"، فقد تم تقسيم المجال الزمني إلى عدة مراحل وهي:

المرحلة الأولى:

وتتضمن مرحلة التفكير في الموضوع، وكان ذلك في بداية السنة الجامعية وبالضبط في شهر ديسمبر 2021 وتم تقديم الموضوع المقترح إلى الأستاذ المشرف وبعد موافقته قدمنا الموضوع لإدارة الكلية.

المرحلة الثانية:

وكانت بداية شهر جانفي، حيث بدأنا في العمل بجمع المراجع وكل ما يتعلق بالجانب النظري والمنهجي، أين قدمنا للأستاذ المشرف ما تم إنجازه، حيث كانت هناك ملاحظات وبعض التحفظات عن بعض الأخطاء والتي عملنا على تصويبها.

المرحلة الثالثة:

كانت في بداية فيفري إلى منتصف شهر مارس، والتي قمنا فيها بإنجاز وضبط الجانب النظري.

المرحلة الرابعة:

والتي بدأت من 15 مارس 2022 إلى أواخر شهر ماي، حيث قمنا في هذه المرحلة بإنجاز الجانب الميداني، وهذا بتصميم الاستمارة الأولية، من أجل تحكيمها واختبار صحتها، ثم بعد ذلك قمنا بإعداد استمارة نهائية ثم قمنا بتوزيعها على الأزواج، وبعد استرجاعها شرعنا في تفرغ بياناتها وتبويبها واستخراج النتائج.

ثانيا: منهج الدراسة والعينة:

أ/منهج الدراسة:

إن اختيار منهج الدراسة في البحوث الاجتماعية والإنسانية يتم وفق الأهداف التي يريد الوصول إليها، وهذا انطلاقا من طبيعة الموضوع.

والمقصود بالمنهج هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر المدروسة والتي تكون محل اهتمام من طرف الباحثين.

كما يعرف المنهج بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل الظواهر.¹

وعادة ما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة المدروسة اعتمادا على جمع الخصائص والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وكذا تحليلها تحليلًا دقيقًا استخلاص دلالتها للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة المدروسة.²

وفي دراستنا التي تتمحور حول "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية" والتي تندرج ضمن الدراسات أو البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كفيما وكميا، فهي لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات والبيانات والحقائق بل ويتعدى تفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج.

وتبعا لطريقة موضوع دراستنا فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لها، من خلال الوقوف على الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية، فهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع في الدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع موضوع الدراسة ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله.

ب/ عينة الدراسة:

تعتبر عينة الدراسة من الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية والإنسانية خاصة البحوث الميدانية حيث لا يمكن أن يستغني الباحث عن العينة، فمن خلالها يتمكن من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في تحليل وتفسير دراسته، فالعينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع من البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع الذي ستجرى الدراسة عليه على أن تكون ممثلة له لتجرى الدراسة عليه.

وتعرف العينة على أنها نموذج يشمل جانب أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسته

(1) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1999، ص35.

(2) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بوزريعة، الجزائر، 2002، ص191.

كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها.¹

كما تعرف على أنها جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.²

كما تعرف العينة بأنها الوحدة الممثلة للمجتمع الأصلي أو البعض الممثل للكل فالبعض يمثله مجموعة من أفراد المجتمع والكل يمثله جميع أفراد المجتمع.³

بعد التعرف على العينة نجد أن هناك العديد من أنواع العينة التي تستخدم حسب طبيعة الدراسة أو البحث.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور المهمة.

بالنسبة للدراسات التي تعتمد على العينة القصدية حيث يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.⁴

تعريف العينة القصدية:

تعرف العينة القصدية أو العينة الغرضية أو العمدية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا بانتقاء المفردات

(¹) عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، الأردن، 1999، ص137.

(²) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زاعياش للطباعة والنشر، ط4، بوزريعة الجزائر، 2012، ص 246 247.

(³) محمد السيد العريني: مناهج البحث العلمي، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة مصر، دط، 2016، ص31.

(⁴) محمد عبيدات وآخرون: مرجع سابق، ص96.

الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنها من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه السابق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.¹

وقد قمنا باختيار العينة القصدية نظرا لطبيعة دراستنا والتي فرضت علينا استخدام هذا النوع من العينات، وهذا الاختيار على أساس استخدام الزوجين لموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بميدان دراستنا ببلدية اليشير، الشيء الذي يقودنا إلى معرفة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

حيث شملت عينة دراستنا 50 مفردة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تعتبر عملية جمع البيانات والمعطيات من أهم مراحل البحث العلمي، حيث أن البيانات هي المادة الخام التي يستخلص منها الباحث نتائجه وذلك بعد المعالجة والتفريغ والتحليل والتفسير وعلى الباحث أن يحسن اختيار الأداة التي يستخدمها لجمع المعطيات من الميدان ومدى توفيقها مع الموضوع والمنهج المتبع.

ومن بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي:

أ-الاستمارة:

وهي الأداة الأساسية التي تعتبر من أهم الوسائل في جمع المعلومات وترتكز عليها البحوث الميدانية من خلال جمع المعطيات حول الموضوع المدروس، وتعرف على أنها أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وتستخدم لجمع البيانات الميدانية التي يتعذر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.²

(¹) قسماص صبرينة، معطوي موسى: تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري، دراسة مسحية ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية "ولاية عين الدفلى"، رسالة ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018، ص20.

(²) رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص182.

كما تعرف الاستمارة بأنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

وتعرف أيضا بأنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.¹

وقد استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية".

حيث قمنا بصياغة أسئلة الاستمارة وتصنيفها ضمن 3 محاور وهي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: يتضمن جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بعادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لدى الأزواج.

المحور الثالث: يتضمن جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمساهمة موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في زعزعة العلاقات الزوجية.

(¹) ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراؤه بين الأفكار الدولية، دط، عمان، الأردن، 2001، ص90.

الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي

والعلاقات الزوجية

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1-تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
- 2-نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3-مميزات شبكات التواصل الاجتماعي.
- 4-الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة

ثانياً: الفيس بوك

تمهيد

- 1-تعريف الفيس بوك.
- 2-نشأة الفيس بوك.
- 3-مميزات الفيس بوك.
- 4-إيجابيات وسلبيات الفيس بوك.

خلاصة

ثالثاً: ماهية العلاقات الزوجية

تمهيد

- 1-تعريف العلاقة الزوجية.
- 2-أنماط العلاقة الزوجية.
- 3-عوامل التغير في العلاقة الزوجية.
- 4-أهمية العلاقة الزوجية.

خلاصة

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي تربط حتى بالعلاقات الأساسية، فتكنولوجيا الانترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت وهي من أكثر المواقع استخداما مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين.

1-تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات وظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح للمشارك حساب خاص به ومن تم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو أصدقاء جدد.¹

أو هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة على الأنترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام و التي تساعد على التفاعل بين الأعضاء و يمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة اللغوية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني و المدونات).²

وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية **odlis**: "هي الخدمة الالكترونية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية لهم كما تسمح بالتواصل مع الآخرين في بيئة مجتمع افتراضي".³

كما تعرف أيضا على أنها عبارة عن منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء حساب خاص به تم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وتصنف هذه المواقع ضمن الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها أتت بمفهوم بناء المجتمعات.⁴

2-نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي في الظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي وتحديدا سنة 1955، عندما صمم راندي كونرادز موقع Classmates وكان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة ومساعدة الأصدقاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة

(¹) عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص153.

(²) وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص6.

(³) Joan M, Reitz:online dictionary for library and information sciene, [http://www.abc-clion/ODLIS/search ODLIS.aspx](http://www.abc-clion/ODLIS/search%20ODLIS.aspx), 29/01/2022, 16 :18 h

(⁴) حسني محمد نصر: الأنترنت والإعلام والصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003، ص21.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء الزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.¹

بعد هذا توالى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع six degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وجمع بين كل الملامح والخصائص المتوفرة في تطبيقات Web 2.0 ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين، لكن في الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين، إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة، حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000م، يرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة في بداية ارتفاع عدد مستخدمي الأنترنت في العالم.²

ومع بداية عام 2004 توالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور الى العالم حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدته صفحاته أكثر من Google وهو موقع My space الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع Face book.com الذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس.

حتى قام فايس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمصورين، فكان الأول من خلال إتاحة الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وتبادل المعلومات فيما بينهم، كذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفايس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.³

ويوجد حالياً أكثر من 400 موقع التواصل الاجتماعي حول العالم يتم استخدامها بمختلف اللغات وشرائح المجتمع والمؤسسات كما أن تلك الشبكات الاجتماعية تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية "الأنترنت".⁴

(¹) عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص70.

(²) وليد رشاد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجية إلى الميثودولوجيا، المركز العربي الحديث لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2012، ص5.

(³) فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص205.

(⁴) سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص10.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

وطبقا للإحصاءات التي قامت بها الشبكة العربية المعلومات حقوق الإنسان بشأن واقع الأنترنت في الوطن العربي لعام 2009، فإن عدد مستخدمي الأنترنت قرابة 58 مليون مستخدم، ومستخدمو الفيس بوك تحديدا 12 مليون مستخدم، عدد المدونات العربية 600 ألف مدونة عربية، حيث أن الجزائر بها أكبر عدد المقاهي الأنترنت 16 ألف مقهى وأكثر البلدان استخداما للفيس بوك: مصر، لبنان، الجزائر.

ولقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن الشبكات الاجتماعية تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق الإعلامية والاتصالية عالميا ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردتها في نقل المحتوى المطلوب بثه، ولكنها جميعا تتفق في سمة واحدة هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمانية أو قيود على الحرية وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة، ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم.¹

3- خصائص الشبكات الاجتماعية:

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات وخصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الأنترنت وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها والأهداف التي بنيت عليها تسعى للوصول إليها ويمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية:

متعددة الوسائط: حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطنين، وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبير والدراسة.²

تفتيت الجماهير: ويقصد بذلك زيادة وعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

غياب التزامنية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.

متعدد اللغات: بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام.

(¹) <http://www.google.com/search> Le 02/02/2022 a 17 :55.

(²) سعود صالح كاتب: مرجع سابق، ص10.

التحكم في المحتوى المعروض: حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء وتجديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه وعلى أساس اختياراته يتم تحديد صفحته فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.

عالمية الانتشار: ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية والمكانية.¹

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية بالإضافة للحروف وبساطة اللغة ، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الأنترنت، يمكنه خلق و تسبير صفحة في الشبكة الاجتماعية ، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، و لكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات و تطويرها ، استضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف كما أنها مفتوحة أمام الجميع، فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها، في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقون في الموقع.

محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.²

التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور فالفرد فيها مستقبل و قارئ فهو مرسل و كاتب و مشارك فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة بين المشاهد والقارئ، فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات و مناقشات و التطرق لمواضيع جديدة لا تتناولها وسائل الإعلام.

(1) أمل نصر الدين سليمان عمر: تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، جامعة ام القرى، الرياض، ص12.

(2) أمل نصر الدين سليمان عمر: المرجع نفسه، ص10.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

التنوع في الاستخدام: يستخدمها كل شخص على حسب حاجاته ودوافعه مثلا الطالب للتعلم والعالم لبحث علمه والكاتب للتواصل مع القراء والشركات لترويج سلعتها وخدماتهاوهكذا.¹

التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات.

عدد غير محدود من الأصدقاء: حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقييدهم بعدد محدود.²

4- الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:

يعيش العالم اليوم في مجتمع ما بعد الصناعة أو ما بعد الحداثة وهو مجتمع رقمي عالمي أفرز بدوره ما بات يعرف بالإنسان الرقمي Digital Humans والإنسان الأنترنيتي الذي يسأل نفسه ماذا سيحصل بعد؟ بدلا من السؤال التقليدي: ماذا ستفعل؟، فقد أصبح النشاط الاتصالي تيارا مجتمعيا جارفا لا يمكن لأحد أن يكون بمعزل عنه وأصبح الإنسان أمام فيض من المعلومات والأفكار والمشاعر بحيث يمكن القول: «الوفرة الاتصالية» أصبحت أكبر ظواهر هذا العصر.

وهذه الوفرة تشكل عبئا على الإنسان في كثير من الأحيان، إذ يجد نفسه في مواقف محيرة ومركبة في كثير من الأوقات، و ما يدفع الكثيرين إلى الانعزالية أو عدم الاكتراث بما يدور حولهم، أو إلى مزيد من الانشغال بالواقع، أو قد يصبحون في وضع غاضب أي أن التأثيرات متبادلة بل متضاربة أحيانا ، بل تتسم عادة ببرودة الانفعالات النفسية و ضعف التأثير بالانتقادات و عدم الاستجابة للنصح والتوجيه مع ضعف التواصل اللفظي و يطلق الأطباء النفسيون على هذا الوضع «الاغتراب» أو «الانطوائية» و في حين يرى بعضهم أن ذلك التدفق الاتصالي الهائل إثراء لفكر الإنسان يرى فيه آخرون انتهاكا عقليا ، وضعفا نفسيا و اضطرابا عقائديا و في جميع الأحوال فإن التأثيرات الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعية باتت واضحة في مختلف مجالات الحياة.³

لدرجة أنّ هناك من الباحثين من يميل إلى وصف المدونين و مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بأنهم « مؤرخو العصر» و المؤكد أن من بين التأثيرات الاجتماعية الواضحة لوسائل التواصل

1) سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم <https://www.alukah.net/spotlight> فرصة، شبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2012، يوم 20-03-2022.

(2) سعود صالح الكاتب: مرجع سابق، ص12.

(3) جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك، ط1، 2013، ص60

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

الاجتماعي أن أفراد أصبح أكثر تحررا بفضل المرونة المادية physical والتقنية لهذه الوسائل، التي جعلت تداول المعلومات وتبادلها بين البشر في غاية السرعة فقد تجاوزت التقنية مدعومة برغبة الإنسان الفطرية في التحرر من هياكل الدولة التقليدية التي ترى في الفرد كائنا اتصاليا متقبلا يقف تأثره داخل حدود ما يتأثر به المجتمع، ولكن الحاصل أن سلطة الفرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي تزداد يوميا ولاسيما في الدول النامية وهذه السلطة تصطمم أن عاجلا و آجلا بكل محاولة لإعادة هيكلة وسائل الإعلام التقليدية وتنظيمها فالهيكله الكلاسيكية القديمة ستنشأ بها تحررية فردية تسعى إلى فرض نفسها ليس في ملكية الوسيلة وتبادل المعلومات دونما إقصاء فقط، ولكن في التأسيس المؤسسات فردية في الاتصال وإدارة مختلفة للمشهد الإعلامي أيضا.¹

ضعفت أو تراجع قوة العلاقات الاجتماعية التقليدية ما بين الأفراد المصلحة العلاقات الافتراضية، وذلك مع إزالة المواقع الجغرافية والاقتصادية واللغوية للتواصل فقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تنشأ مجتمع افتراضي حيا وتفاعليا يتشابه في معظم الأحيان، وفي كثير من سماته مع المجتمع الواقعي حيث يمكن التواصل المستمر عن بعد دون عوائق ملموسة، والعيش في العالم الافتراضي، وتكوين " الأسرة الافتراضية" ضمن " المجتمع الافتراضي".

وهذه العلاقات الجديدة العابرة للحدود تؤدي إلى ظهور قيم ومبادئ جديدة نتيجة للتداخل والتفاعل بين التقاليد والأعراف المحلية ونظيراتها الأجنبية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى نوع من "عولمة" القيم والمبادئ التي تتبعها غالبية البشر مع ظهور أقلية تقاوم مثل هذا التوجه تتجه أحيانا إلى التطرق في المقاومة و من أهم الأمثلة على مثل هذه العلاقات الجديدة ، مجموعة أنونيموس Anonymous التي ظهرت عام 2003 ، وبدأت كمجموعة غير مترابطة تعيش في العالم الافتراضي من الأفراد المهتمين بالقرصنة الإلكترونية و ذلك للتواصل و التنافس.²

في تطبيق "مقالب إلكترونية" لكن هذه المجموعة تطورت بمرور الوقت لتنتهج مبادئ وقيم معينة ترتبط بالحريات سواء الرقمية أو الفردية وتقوم بعمليات قرصنة إلكترونية شديدة الخطورة دافعا عن هذه المبادئ مثل هجومهم على موقع وزارة العدل الأمريكية وموقع شركات ترفيه كبرى في عام 2012 اعتراضا على ما أتخذ من إجراءات قانونية اتجه أحد أشهر مواقع تحميل و مشاركة الأفلام و الأغاني "فايسبوك"، كذلك قدمت المجموعة الدعم الفني لعدد من الثورات العربية وحركة "احتلوا وول ستريت" من خلال اختراق مواقع حكومية ، كما قامت بهجمات إلكترونية خطرا لمؤسس « ويكيليس » ،جوليان أسانج،

(1) جمال سند السويدي: المرجع السابق، ص61.

(2) محمد علي البدوي: دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص239.

بعد صدور قرار اعتقاله و لعل من الدلائل على قوة تأثيرهم السياسي العالمي و خاصة بين الشباب ، إن الحركات الثورية قد تبنت جزئيا شعارهم المميز ، قناع جاي فوكس guy fawkes، أو ما يعرف إعلاميا بقناع فنديتنا vendetta¹.

وفيما يلي نتعرض لتأثيرات أخرى مباشرة وغير مباشرة لمواقع التواصل الاجتماعي بعضها سيحدث تأثيره بعد فترة زمنية تتوقف مدتها على اعتبارات عدة منها، عمر المستخدم، وطبيعة الشخصية وتركيبته العقائدية والنفسية وتتمثل في:

التفكك الاجتماعي: فقد أصبح الوقت الذي يقضيه مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي خصما في فترات التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأسرة والمجتمع والأصدقاء والأقارب وكذلك ممارسة واجبات المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين.

تغير منظومة القيم الاجتماعية: سوف يجري تعزيز قيم الفردية والشعور بالذات، وتراجع قيم المجتمع والنمو الاجتماعي والسمات الانفعالية للفرد في ظل تنامي الرغبة في الوحدة والعزلة.

الانفصال عن الواقع والعيش في العالم الافتراضية: يرى مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عالم متعدد الثقافات واللغات والمذاهب والأعراف وما يجعله يعايش هذا العالم بكل حواسه ومن ثم يفصل عن الواقع.²

أرامل الأنترنت: لقد تم طرح هذا المصطلح على نطاق محدود برغم صدقيته فالمدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعاني أزواجهم أو زوجاتهم غياب الشريك و عدم قيامه بأي دور حقيقي في حياة أسرته ، و المقصود بالترمل غياب الشريك في العلاقة الزوجية بوقوعه قوية في إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإذا كان الأرمال في الواقع لهم حقوق مجتمعية و قانونية فربما يكون للأرامل مواقع التواصل الاجتماعي وهم « أرامل افتراضيون » حقوق مجتمعية وقانونية في المستقبل أيضا وقد تنشأ لذلك محاكم "خاصة للأرملة الافتراضية".³

(¹) محمد علي البدوي: المرجع سابق، ص240.

(²) عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والاعلام " النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسة الميدانية"،

دار المعرفة الجامعية، ط1، 2006، ص29.

(³) عبد الله محمد عبد الرحمن: المرجع نفسه، ص30.

خلاصة:

نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي وتجسيدها القوي لمفهوم المجتمع الافتراضي أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار، الأمر الذي دفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي، فكان لشبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية.

ثانيا: الفيس بوك

تمهيد:

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غير من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال من مواجهة افتراضية وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيس بوك الذي يعد من أكثر المواقع التي أصبح لها تأثير فعال حتى أنه أدى بالإطاحة من الأنظمة السياسية في الدول العربية.

1-تعريف الفيس بوك:

الفيسبوك بالإنجليزية Facebook وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة الفيسبوك المحدودة المسؤولة كملكية خاصة فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إليه في الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.¹

ويعتبر الفيسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلدان العالم إذ يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته كما يتيح الفيس بوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات.²

أو هو موقع اجتماعي للتواصل أسسه مارك بيرغ واحد من مواقع التشبك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطته ما يشاء ويمنح هذا الموقع لمشركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي ملف الصور حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به النظام الذي يسمح بالعثور على الأشخاص لهم نفس الاهتمامات.³

(1) Zalk alan j :hundreds register for new face book webrit harfad grinson ,february 9,2004
http://www.thecrimson.com/article/2004/9/hundreds_register_for_new_facebook_03/2/2022

(2) محمد السيد حلاوة: رجاء علي عبد العاطي العشماوي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الأنترنت والفيس بوك، الإسكندرية مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د ط، 2011، ص113.

(3) وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص51.

2- نشأة الفيس بوك:

تأسس الموقع عن طريق كل من "مارك زوكربيرج" بمساعدة مع كل من داستين موسكو فينتر" وكريس هيوز" كانا رفيقي مارك في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة "هارفاد". أول ما بدأ الموقع في العمل والتوسع اقتصرت عضويته على طلبة جامعة "هارفاد" ثم توسعت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعتي «إيفي ليغ» و"ستانفورد" ثم سرعان ما انتشر لتشمل أي طالب جامعي ثم تلاميذ المدارس الثانوية كما أنه سمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فما فوق بالاشتراك فيه.¹

لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفاد واكتسب شعبية جارفة بين الطلبة ثم وسع قاعدة الانضمام إليه لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، يضم الموقع حالياً أكثر من 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.²

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع «فايس مانتش» التابع لجامعة هارفاد وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية في الجامعة وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس مانتش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفاد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة.³

تأسس الموقع كنتاج عن موقع «فايس مانتش» فتم استخدام صور مجمعة من دليل صور المتاح على الانترنت الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية ولكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفاد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفاد وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق النشر والتأليف وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما عرضه للطرده من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.⁴

(1) مدثر النور أحمد: كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، دراسات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، 2012، ص1.

(2) فتحي حسن عامر: مرجع سابق، ص205.

(3) وائل مبارك خضر الله: مرجع سابق، ص14.

(4) فتحي حسن عامر: مرجع سابق، ص209.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام روكر بيرج بتأسيس موقع الفاييس بوك على نطاق the facebook.com كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفاد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر نصف الطلبة بالتسجيل فيه وبعد فترة وجيزة انضم كل من "ادوارد وسافرين" (المدير التنفيذي للشركة) و "داستين موسكو فيترز" (مبرمج) و "واندرو ماكولام" (رسام جرافيك) و " وكريس هيويز" إلى روكر بيرج لمساعدته في تطوير الموقع. وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفيس بوك أبوابه أمام " جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل" بعد ذلك انتشر الموقع أكثر من ذي قبل وفتح أبوابه أمام كليات مدينة بوسطن وجامعة إيفي ليج" وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي شهر جوان من عام 2004 تم نقل مقر الفاييس بوك إلى مدينة باولو التو في ولاية كاليفورنيا.¹

كما قام الفاييس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 و هو ما أشار إليه روكر بيرج بالخطوة المنطقية التالية ، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة لانضمام إلى الموقع وفي 26 سبتمبر من عام 2006 أتاح الموقع أبوابه أمام كل فرد بالغ من العمر 13 فأكثر و الذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح ،و في أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفاييس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له ، واستمر موقع الفاييس بوك قاصرا على طلبة الجامعات و المدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه و كانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم و يأمل أن يبلغ العدد أكثر من 50 مليون مستخدم في السنوات الآتية ، و في نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره و أن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.²

3- مميزات الفيس بوك:

خاصية الاشتراك: يتم في إحدى الصفحات الاجتماعية الرياضية أو أي قناة فضائية أو فنية فإنه يتيح التواصل مع أصحاب هاته الصفحات والتفاعل معهم.

(1) فتحي حسن عامر: مرجع سابق، ص21.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص185.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

خاصية **wall** أو لوحة الحائط: هي عبارة عن مساحة مخصصة من صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، تتيح له ولأصدقائه إرسال الرسائل أو الكتابة عليها ووضع الصور مع إمكانية جمع الأصدقاء فيه.

خاصية **popper**: تتيح إرسال فكرة افتراضية لإثارة الانجذاب، وهي عبارة كذلك عن إشهار يظهر للمستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

خاصية الصور **photo**: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من حواسيبهم أو هواتفهم المحمولة الى الموقع.

خاصية **statonns**: تتيح إمكانية إبلاغ الأصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.¹

التعليقات **noto**: هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات بالإضافة إلى خدمات الرسائل و الدردشة إلى جانب أنه يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء.

كما يعتبر موقع الفيس بوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك على معطيين أساسيين هما: حجم المشتركين فيه والذي يضم 24 مليون حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية التي يريد أن يجعلها متاحة للجميع.²

4- إيجابيات وسلبيات الفاييس بوك:

إيجابيات الفيس بوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات الى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن بين هذه الخدمات ما يلي:

1 - إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه.

(1) عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص217.

(2) عباس مصطفى صادق: المرجع نفسه، ص218.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

- 2 - إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حالياً، بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.
3. خدمة الشركات وأصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، بالإضافة إلى التسويق والترويج¹.
- 4- يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك.
- 5-التواصل مع المجتمعات الافتراضية في شتى المواضيع.
- 6 -متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات، سياسية، اقتصادية، واجتماعية وغيرها.
- 7-إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها والرجوع لها في أي وقت يشاء.²

سلبيات الفيس بوك:

- 1- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا على استخدام موقع الفيس بوك والتواصل عبر مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.³
- وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي " ديفورس-أون لاين " حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عاوم 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفيس بوك، كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق.⁴

وهذا الأثر السلبي لسوء استخدام مواقع التواصل دفع البعض إلى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذه المواقع من باب درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.⁵

(¹) علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص 66-67.

(²) علي خليل شقرة: المرجع نفسه، ص 68.

(³) شادي ناصيف: فضائح الفيس بوك، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 2009، ص 229.

(⁴) www.islammem5022/monawaat/2012/..141192 . ht.

(⁵) ليلي أحمد جرار: الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص 28.

2- انتهاك خصوصية المشتركين حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية.

3- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية وذلك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور ، فقد أكد تقرير نشرته صحيفة الحقيقة الدولية في عددها رقم 111 الصادر يوم 9 أبريل 2008 تحت عنوان العدو الخفي، أن الثورة المعلوماتية جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة الأنترنت التفاعلي قوة لتغيير العالم.¹

خلاصة:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها على مرحلتين أساسيتين وab 1 وواب 2، أين ظهرت هذه المواقع التي سمحت بالتواصل بين الأفراد عبر مختلف أنحاء العالم وذكرنا أبرزها الفايسبوك فبالرغم من أهميتها إلا أنها أصبحت تستغل بطريقة سلبية وهذا ما جعلها سلاح ذو حدين إيجابي وسلبى.

(¹) شادي ناصيف: مرجع سابق، ص230.

ثالثاً: ماهية العلاقات الزوجية

تمهيد:

إن العلاقة بين الرجل والمرأة لا بد أن تحكمها العديد من المحددات والأبعاد التي ترسم وتحدد وترسي دعائم أبعاد هذه العلاقة وتنمي أنماط التفاعل بينهما، أهمها الرغبة في خوض غمار التجربة والاستعداد النفسي وتهيئ الوسط الاجتماعي والاقتصادي لبدى مشروع تكوين الأسرة والوصول به إلى المستوى اللائق من خلال المرور بالعديد من الصراعات التي تحتاج الى مهارات خاصة، يكتسبها الأزواج في مسيرة تفاعلهم الحياتية.

1-تعريف العلاقة الزوجية:

العلاقات الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع الرجل والمرأة وجهي الوجود الإنساني وفي الدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة في المجتمع لذلك بولي علماء نفس الصحة أهمية خاصة لدراستها.¹

كما تعتبر العلاقات الزوجية من المسائل الهامة في الحياة الاجتماعية، فالاتصال الأسري بين الزوجين يهدف إلى تكوين جيل يحمل أفكارهما، ويواصل نمط معيشتها على أساس تربيتهما قد تكون قائمة على أحكام مؤسسة وفق مراحل تقليدية في غالب الأحيان، غير مهملة ظروف الزمان و المكان وبذلك يشكل دفعا إلى البحث العلمي في الفكر الإنساني و منه الميداني، الاجتماعي خاصة حيث أولاء عبر فتراته الزمنية وتجاربه العلمية عناية كبيرة في جانب إرشاده ضمن أدواره وواجباته، حيث تتوفر العلاقة الزوجية على عدة احتياجات أساسية لتحقيق التكامل الأسري و يمكن تلخيصها في:

المقوم البنائي: وهو تكامل وحدة الأسرة في كيانها وبناتها من حيث وجود كل أطرافها الزوج، الزوجة، الأبناء في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره لتحقيق الأهداف التي تصنعها الأسرة لنفسها ولا بد من وجود أبعاد المتمثلة: الأب، الأم، الأبناء في عملية بناء الأسرة.²

2-أنماط العلاقة الزوجية:

قسمت جانيت روجيسبيرج Janait Regesberr نمط العلاقات الزوجية والتفاعل الزوجي إلى أربعة أنواع على الوجه الآتي:

(1) صفاء إسماعيل مرسى: الاختلالات الزوجية الأسباب والعواقب الوقاية والعلاج، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص9.

(2) عدنان أبو مصلح: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار أسامة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2010، ص341.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

النمط الأول: نمط التوترات: وهو نمط الزوجات التي تشبع التوترات وفيها يحدث أشكال متبادلة عن تعويض أحد الزوجين لنواحي العجز في الآخر وتتعدم الحياة بينهما بسيادة الصراعات والحاجة الشديدة لكل منهما للآخر وتلاحظ أن الأنا لدى كل من الزوجين غير تام النضج.

النمط الثاني: التوتر غير محتمل: وهي الزوجات التي تكون فيها العلاقة غير مشبعة بحيث يصل الأمر إلى طلب العلاج.

النمط الثالث: عوائق الإشباع: وهي الزوجات التي تعكر فيها الكوارث صحو الإشباع المتبادل والتي تتعرض لتدخل الضغوط الخارجية التي تؤثر على إشباع العلاقة.

النمط الرابع: الإشباع والاندماج الجزئي: وهي الزوجات التي يوجد فيها ارتباط مشبع متبادل والتي تتميز باندماج كل من الزوجين في الآخر وتعيّنه به جزئياً واتسامه بالانرجسية والتباعد مما يحقق لونا من التوازن المرضي الذي تشبعه العلاقة بين هذين الزوجين.¹

وقد صنف نورلاند Dorland مستويات الزواج إلى خمسة أنماط من العلاقة الزوجية، تختلف باختلاف مستوى الأفراد من الوجود والاحتياج كما يلي:

1-الإرتباط التبادلي: وفي هذا المستوى يأخذ كل طرف احتياجه من الطرف الآخر دون أن يضر بالآخر أن يعوقه وهو أنجح أنواع الزواج إذ تبدأ المشاركة بتأكيد أنوثة المرأة وذكرورة الرجل حتى إذا اطمأن كل منهما على أصالة كينونته انفتح الطريق إلى اكتمال كل منهما.

2-الإرتباط الارتزاقى: وهو ارتباط يكون فيه أحد الطرفين عالة على وجود الطرف الآخر إلا أن الآخر يصاب بأذى ضرر ونجد هذه الصورة فيما يكمن أن نسميه بالارتباط الشخصي أو الزواج من جانب واحد في حين تتمتع المرأة بالاعتماد على هذا الكيان دون الانفصال عنه وإلحاق الضرر به.

3-الإرتباط الطفيلي: وفيه يكون ارتباط الكائنين ارتباط يفيد أحدهما على حساب الآخر بحيث يكون حياة الطفيلي المستفيد ضارة بالعائل المتضرر ونجد هذه الصورة حين يعوق الزواج فرات الرجل الفعالة وتطوره نتيجة للارتباط بشريكته العالة على وجوده وكيانه في حين يتحقق للمرأة وجودها كأنتى وليس كإنسان من خلال هذا الارتباط وقد ينتهي الزواج عادة بحرمان الرجل ليس فقط من السعي لاستكمال إنسانيته بل عن رجولته ذاتها.²

(1) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2016 ص60.

(2) بيرري الوحيشي أحمد: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس ليبيا، 1998، ص203.

4-الارتباط السلبي المدمر: وفيه يلحق الضرر أحد الطرفين فيصاب بالأذى حتى الموت، موت بالأنوثة، أو موت الإنسان وغالبا ما يتطور إلى النوع الارتزاقى مع مرور الزمن.

5-الارتباط التحطيمي: ويكون هذا الارتباط ضارا بالطرفين حتى الموت ونجد ذلك في الزواج الفاشل أو إعاقة الرجل وحرمان المرأة من استقرارها الأنثوي فلا تتحقق ذكورة الرجل ولا أنوثة المرأة.¹

3-عوامل التغير في العلاقة الزوجية:

إذا نظرنا إلى عوامل تغير العلاقة الزوجية يمكن أن نحصرها في عوامل عدة مع الأخذ بعين الاعتبار بأن التغير لا يحدث نتيجة لعامل واحد وإنما نتيجة مجموعة من العوامل متحدة ومرتبطة مع بعضها البعض وهذه العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير فيما يلحق بالأسرة من تغيرات هي:

العامل الجغرافي: فكل أسرة تعيش بمكان، ما فإن هذا المكان يؤثر بطبيعته على أنشطة الأسرة، حيث يطوع الإنسان البيئة ويستخدم مصادرها استخداما إيجابيا لرفاهيته.

العامل السكاني: يؤثر هذا العامل أيضا في شكل العلاقة الأسرية، حيث أن توزيع الناس وزيادة السكان أو نقصهم يؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة فالنمو السكاني السريع يتبعه نقص في الطعام أو في فرص العمل، أو في المدارس والإسكان.

العامل البيولوجي: إن توزيع الجنسين له دخل كبير على الأسرة فقد تبين من عدد البحوث، أن معدل الزواج يرتفع كلما زاد عدد الذكور أكثر من الإناث، كما أن زيادة الذكور أو نقصهم في مجتمع ما يؤدي إلى تغيرات ملحوظة في ارتفاع وانخفاض معدلات الزواج ويظهر تأثير العامل البيولوجي أيضا على بناء الأسرة التي يوجد بها أفراد.²

العامل الاقتصادي: حيث أن طبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على السلع له تأثير في حجم الأسرة، فأى تغيير في الظروف الاقتصادية أو متوسط دخل الفرد يمكن أن يؤثر في الأسرة وبناتها وأنماطها ويقول ويليام: " أنه كلما اتسع نطاق النسق الاقتصادي من خلال التصنيع تضعف رابط القرابة الممتدة "

العامل التكنولوجي: يعتبر أساسا اجتماعيا حيث أن التكنولوجيا تعتبر استجابة لمتطلبات اجتماعية معينة، بتأثير التكنولوجيا على العلاقة الزوجية، يكون في العادة بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال التصنيع.³

(¹) بييري الوحيشي أحمد: مرجع سابق، ص204.

(²) نادية حسن أبو سكينه، منار عبد الرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ط1، 2011، ص18.

(³) نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمن خضر: المرجع نفسه، ص170.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

إضافة إلى هذه العوامل هناك مجموعة من المعوقات تقف عائقاً أمام العلاقة الزوجية، تتمثل فيما

يلي:

1-الاختلاف في التوقعات بمعنى أن يكون أداء النور بالنسبة للزوجة لا يتفق مع توقعات الزوج والعكس صحيح، ومن هنا تنشأ حالات عدم الرضا وتنشأ توقع الجزاءات السلبية التي قد تتخذ صوراً مباشرة ولهذا يكون مصدراً للإحباط في العلاقة الزوجية.¹

2-أن تكون المعايير والقيم والرغبات الشخصية، الاهتمامات الميول الخاصة بالزوج في صراع مع معايير وعادات وتقاليد وقيم واهتمامات الزوجة.

3 -الهوة بين الحاجات الشعورية والحاجات اللاشعورية فقد يكون مثلاً الهدف اللاشعوري من الزواج هو الحصول مثلاً على أب أو على أم، غير أن كلا من الزوجين يرفض رفضاً باتاً كل علاقة زوجية متوافقة تتضمن شيئاً من الأمومة والأبوة.

4. سوء التوافق الجنسي حيث تكاد تكون المشكلات الجنسية أهم المشكلات الزوجية ومهما يكن من ذهاب الباحثين إلى أن الجنس عرض وليس سبباً للخلافات الزوجية، أو عدم سعادة الأسرة فإنه حتى حينما يكون سبباً، فهو أحد جملة الأسباب، فالذي لا شك فيه أنه عندما لا تشبع حاجات الزوجين الجنسية ينشأ الخلاف وهذا هو الذي يضاعف أسباب النفور والكراهية ويزيد من عوامل الصراع، فإن ما كان محتملاً من الأشياء البسيطة على أنه اختلاف وجهات نظر يصبح غير محتمل في ظل الانشغال بإشباع الجنس أو العجز عن تحقيق الحب.

5-زواج الغرض الذي له هدف غير الهدف الأساس للزواج المعروف شرعاً أو اجتماعياً مثل الحصول على مركز أو مال أو للإنجاب فقط، وهذا النوع من الزواج تكثر فيه المشاحنات والبغضاء والجفاء والحدق والانتقام.

6 -اختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي الذي يخلق فجوة بين الزوجين تؤثر في عملية التوافق الزوجي.²

4-أهمية العلاقة الزوجية:

تتبع أهمية العلاقة الزوجية في الإسلام كونها السبيل الوحيد الذي يعطي شرعية للاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، وزادت وسائل مقدمات و ممهّدات و مهينات هذا الاتصال الجنسي وأصبحت الدعوة إلى الجنس العشوائي دعوة علانية عبر كافة وسائل الاتصال بين الناس ولا يلتفت تجار الجنس إلى

(1) محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1981، ص22.

(2) محمود حسن: المرجع نفسه، ص24-25.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

الفوضى الاجتماعية التي يحدثونها، والشريعة الإسلامية اعتبرت العلاقة الزوجية الصحيحة هي السبيل الوحيد من بين السبل الكثيرة للاتصال الجنسي بين الرجل و المرأة بل و أكثر من ذلك، حيث تفنن الناس و ابتدعوا طرقا كثيرة للإنجاب والتناسل ، والشريعة الإسلامية جعلت العلاقة الزوجية هي الدرب الوحيد المشروع الذي يصلح للإنجاب و التناسل ، فعبير العلاقة الزوجية تتسبب الأجيال بعضها لبعض جيلا بعد جيل .

فالشريعة الإسلامية حرمت الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة دون علاقة زوجية، قال الغزالي:"النكاح بسبب دفع عائلة الشهوة مهم في الدين لكن من لا يؤتى عن عجز وعنة وهم غالب الخلق".¹

وما أروع هذه اللفتة من حجة الإسلام الغزالي، حيث لاحظ أهمية العلاقة الزوجية في الدين لكونه هو الدرب الوحيد الشرعي والصحيح للاستجابة للانفعالات الشهوة والاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، ولا نستغرب كثيرا حينما نلاحظ من خلال النظر في تعريفات الفقهاء للعلاقة الزوجية.²

ومهما حاول الفقهاء توضيح صورة العلاقة الزوجية في بيان أهميتها في تحقيق معاني اجتماعية، ونفسية دنيوية، ودينية، وتظهر أهمية العلاقة الزوجية في الإسلام في كونها السبيل الوحيد والطريق المخصوص والمحصور والمنصوص لاستمتاع الرجل بالمرأة و المرأة بالرجل، وإن ثمرات هذا الاستمتاع بالدرجة الأولى الإنجاب ، والتناسل وثبوت الأنساب على وجه سليم صحيح، أما غيرها من الأغراض فقد تتحقق بدون زواج ، فالحقوق و الواجبات يستطيع المرأ أن يتعلمها و ينشأ عليها دون زواج، و الراحة النفسية والسكينة والطمأنينة لا ينحصر طرق توفرها في العلاقة الزوجية فقط، و يكفي أن نعلم أن العلاقة الزوجية في حد ذاتها قد تعترتها بعض الأوصاف تخرجها من دائرة المشروع إلى دائرة الممنوع كما نص على ذلك الفقهاء .

فقد تكون العلاقة الزوجية واجبة، أو مباحة، أو مكروهة، أو محرمة وهذا لا يعني ذلك أن العلاقة الزوجية لا تحقق معاني السكينة والرحمة و المودة بل هو بحد ذاتها مدرسة يتعلم فيها المرء الحقوق والواجبات، والانتماء والولاء، وتحمل المسؤولية، ولكن هذه المعاني قد يشترك في تعليمها للمرء غير العلاقة الزوجية، أما الاستمتاع الجنسي لكل من الرجل و المرأة و إشباع الرغبة الجنسية عند الرجل والمرأة وما ينتج عن ذلك ثمرة الإنجاب فهذا ينحصر فقط في العلاقة الزوجية الصحيحة السليمة، والذي تنطبق عليه كافة المواصفات الشرعية للعلاقة الزوجية ،فلا معاشره جنسية بدون علاقة زوجية ، ولا ثبوت نسب بدون علاقة زوجية بل إن الشريعة الإسلامية ذهبت إلى أبعد من ذلك فاعتبرت المعاشره الجنسية

(¹) كامل محمد محمد عويضة: سلسلة علم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996، ص49.

(²) كامل محمد عويضة: المرجع نفسه، ص50.

الفصل الثالث.....شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية

خارج نطاق العلاقة الزوجية، ولو كانت برضا الأطراف جريمة واعتبرتها جريمة موجبة للحد و سمت تلك الجريمة الزنا وما ينتج عن تلك المعاشرة الجنسية من ثمرة كالولد سمته ولد الزنا، وحرمته من النسب إلى غير أمه، لذا تبرز أهمية العلاقة الزوجية الكبرى، أنه يضيف المشروعية على الاتصال الجنسي بين الرجل و المرأة، ويثبت النسب وهو درب سليم صحيح مقبول لبقاء النوع الإنساني.¹

(¹) رائد عبد الله نمر بدير: مسميات الزواج المعاصر (بين الفقه والواقع والتطبيق القضائي)، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، ط1، 2006، ص16.

خلاصة:

مما لا شك فيه أن التعقيد الذي أصاب الحياة الاجتماعية قد أثر على العلاقات الزوجية وتوازنها مما أدى الى تعرض الأسرة إلى ضغوط متعددة تتنوع وفقا لطبيعة النسق الأسري، والبيئة المحيطة ووفقا للحاجات المراد إشباعها، فقد تختلف في الريف عن الحضر، وقد تكون نفسية أو اقتصادية أو سلوكية أو اجتماعية أو إدارية، ومع كل الاختلافات فهي شكل من أشكال الضعف أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

الإطار الميداني
للدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

أولاً: عرض وتحليل الجداول:

1_ عرض وتحليل البيانات الشخصية

2_ عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

3_ عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

ثالثاً: الاستنتاج العام

أولاً: عرض وتحليل الجداول:

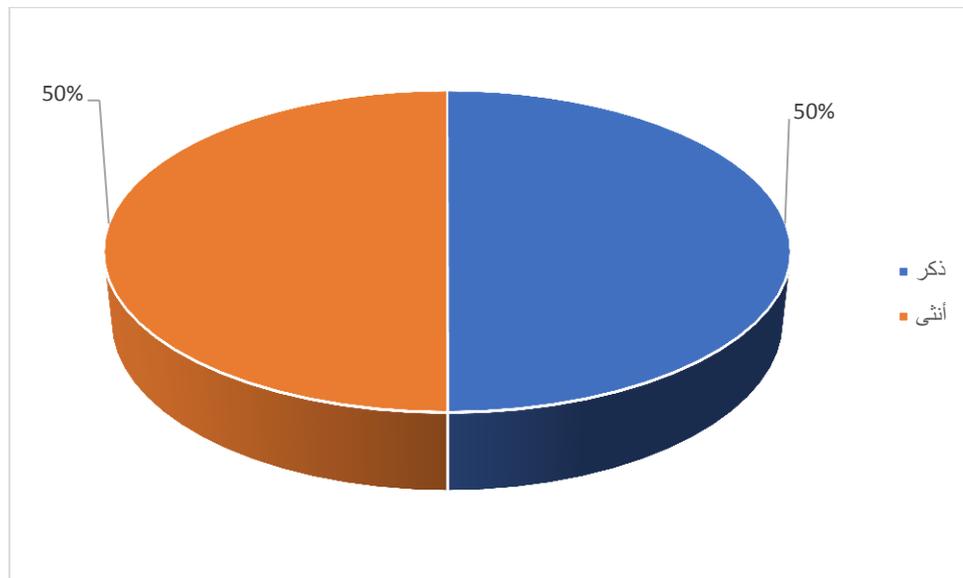
1/ عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50%	25	ذكر
50%	25	أنثى
100%	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة البحث مقسمة مناصفة بنسبة 50 % لكلا الجنسين، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (01).

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة الذكور والإناث متساوية بصورة متعمدة، وهذا راجع إلى طبيعة موضوعنا، حيث يجب علينا اختيار نسب متساوية بين الأزواج والزوجات لإيجاد التأثير من خلال متغير الجنس، بالإضافة إلى الانتشار الواسع لاستخدام الفيس بوك لكلا الزوجين.



الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

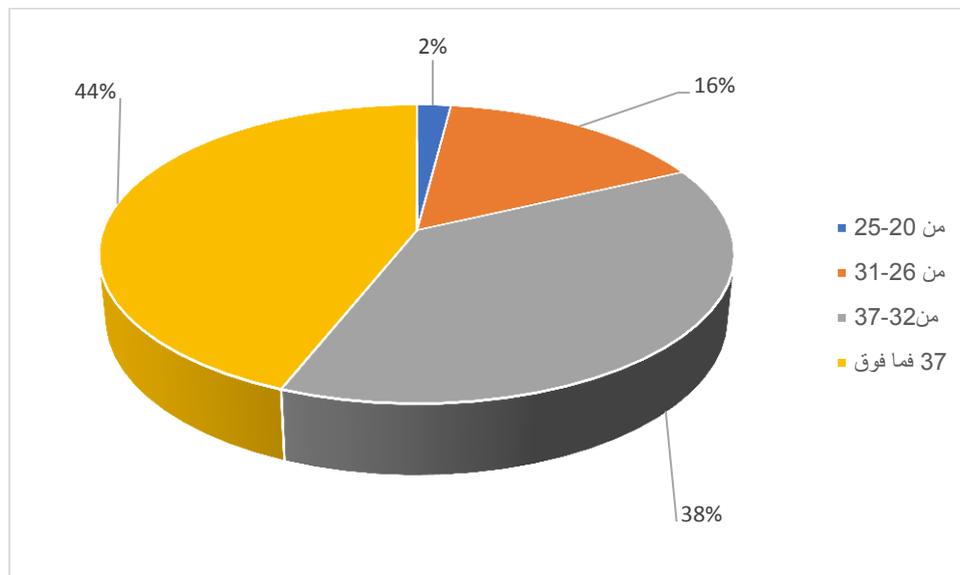
الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
%2	1	من 25-20 سنة
%16	8	من 31-26 سنة
%38	19	من 37-32 سنة
%44	22	37 فما فوق
%100	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت للأزواج الذين يتراوح سنهم 37 سنة فما فوق بنسبة %44، تليها الفئة العمرية من 32_37 سنة بنسبة %38، في حين سجلنا نسبة %16 للفئة العمرية من 26_31 سنة، ونسبة ضئيلة قدرت ب %02 للفئة العمرية من 20_25 سنة، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (02).

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من المبحوثين يتراوح سنهم 37 سنة فما فوق وهي الفئة الأكثر استجابة مع موضوعنا نظراً لأننا ركزنا على المتزوجين.



الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

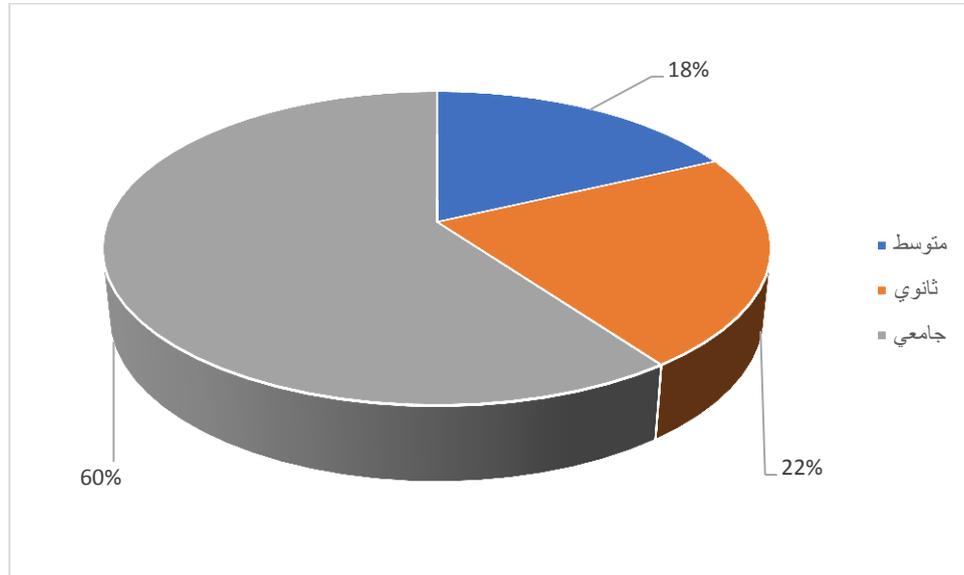
الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
18%	9	متوسط
22%	11	ثانوي
60%	30	جامعي
100%	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت للأزواج المبحوثين ذو مستوى جامعي بنسبة 60%، يليها المستوى الثانوي بنسبة 22%، في حين نجد المستوى المتوسط بنسبة 18%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (03).

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن المستوى التعليمي للأزواج المبحوثين غالبيتهم جامعيين، وهذا راجع إلى اهتمامهم بالمستوى التعليمي والثقافي في السنوات الأخيرة خاصة الجنس الأنثوي من أجل إكمال دراستهن والولوج إلى عالم الشغل.



الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

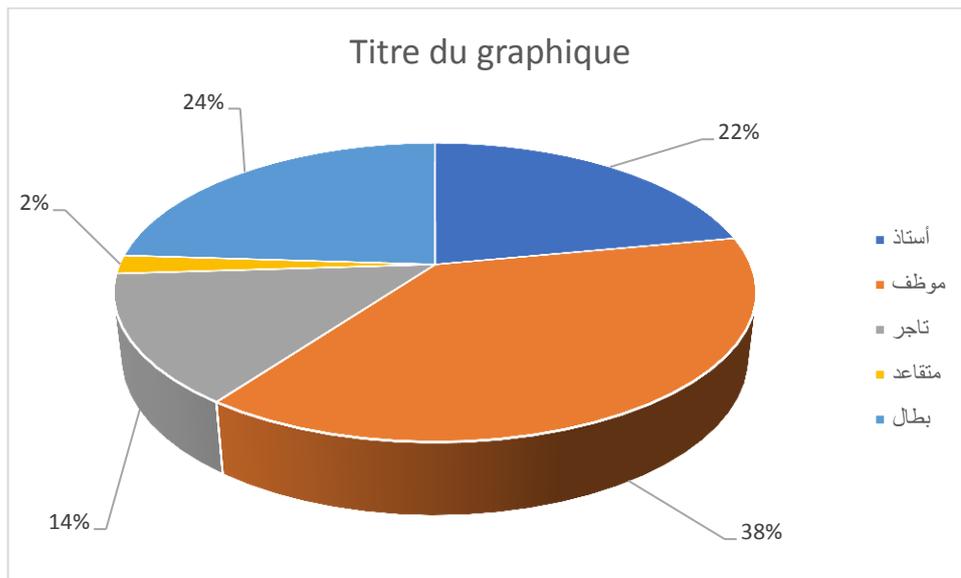
الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

النسبة المئوية	التكرارات	المهنة
22%	11	أستاذ
38%	19	موظف
14%	7	تاجر
2%	1	متقاعد
24%	12	بطل
100%	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن المهنة التي سجلت حضورا كبيرا هي مهنة موظف بنسبة 38%، تليها مهنة بطل بنسبة 24%، وبنسبة 22% لمهنة التعليم (أستاذ)، في حين نجد مهنة تاجر بنسبة 14%، وأخيرا الأزواج المتقاعدين بنسبة 2%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (04).

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن فئة الموظفين جاءت في مقدمة الترتيب، تليها فئة البطالين ثم فئة الأساتذة، وهذا راجع إلى استخدام كلا من الموظفين والأساتذة لموقع الفيس بوك في أمور الاتصال والتواصل مع زملائهم في العمل، أما فئة البطالين قد يرجع إلى توفر هامش من الفراغ الوظيفي واستغلاله في التواصل والدرشة.



الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

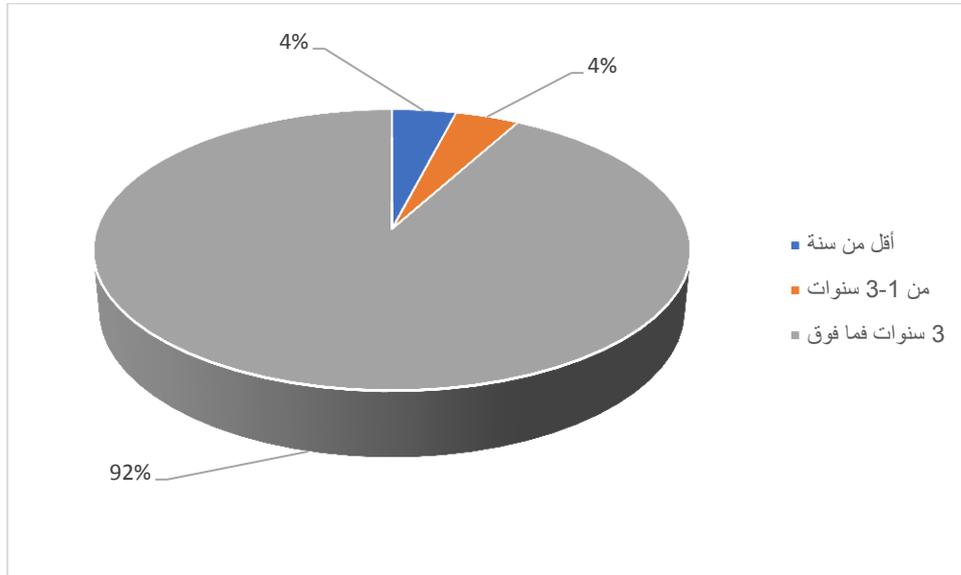
الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

النسبة المئوية	التكرارات	مدة الزواج
4%	2	أقل من سنة
4%	2	من 1-3 سنوات
92%	46	3 سنوات فما فوق
100%	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين تتراوح مدة زواجهم 3 سنوات فما فوق بنسبة 92%، مقابل 4 % لأقل من سنة وبنفس النسبة لفترة الزواج التي تتراوح من 1_3 سنوات، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (05).

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج المبحوثين تتراوح مدة زواجهم 3 سنوات فما فوق، وهي الفئة الأكثر استجابة مع موضوعنا وهذا ما يساعدنا في إيجاد نتائج دراسة صحيحة وصادقة، من خلال معرفة نوعية التأثير في العلاقة الزوجية.



الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

2/ عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة امتلاكهم لحساب فيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	مدة امتلاك الفيس بوك
2%	1	أقل من سنة
6%	3	سنة واحدة
6%	3	سنتين
86%	43	3 سنوات فما فوق
100%	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت على الأزواج الذين يمتلكون حساب فيس بوك منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة 86% تليها نسبة 6% الذين يستخدمون الفيس بوك منذ سنة واحدة وستين في حين نجد نسبة 2% من الأزواج الذين يستخدمونه منذ أقل من سنة.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب الأزواج المبحوثين يستخدمون موقع فيس بوك منذ أكثر من 3 سنوات، وهذا راجع إلى قدم مشاركة المبحوثين لهذا الموقع وكذلك للانتشار الواسع له والاهتمام الكبير به وسهولة استخدامه خاصة في الأونة الأخيرة.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الفيس بوك
42%	21	ساعة
26%	13	ساعتين
16%	8	3 ساعات
16%	8	4 ساعات فما فوق
100%	50	الإجمالي

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عن الأزواج الذين يقضون ساعة واحدة بنسبة 42% في استخدام الفيس بوك، تليها نسبة 26% الذين يقضون ساعتين، في حين أننا سجلنا نسبة 16% للأزواج الذين يقضون 3 ساعات ونفس النسبة للذين يقضون أكثر أربع ساعات.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن الوقت الذي يقضيه أغلبية الأزواج في التواصل عن طريق حساب فايس بوك في اليوم هو ساعة واحدة، ثم تليها الفئة التي تستخدم الفيس بوك لمدة ساعتين، وهذا راجع إلى أن أغلبية الأزواج ليس لديهم متسع من الوقت ولا يوجد لديهم فراغ لتصفح موقع الفيس بوك.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة للزوجين في تصفح الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الأوقات المفضلة لديك في تصفح الفيس بوك
8%	4	صباحا
24%	12	مساء
66%	33	ليلا
2%	1	منتصف الليل فما فوق
100%	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عن الأزواج الذين يفضلون تصفح الفيس بوك ليلا بنسبة 66%، تليها الفئة التي تفضل الفترة المسائية بنسبة 24%، وبنسبة 8% الذين يفضلون الفترة الصباحية.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الفيس بوك ليلا وبنسبة أقل مساء، وهذا راجع إلى أن فترة الليل والمساء هي فترة الانتهاء من الأشغال وفترة للاستراحة والاسترخاء ومعرفة الأخبار والتواصل مع الأهل والأصدقاء، تليها الفترة الصباحية التي يقل فيها استخدام الفيس بوك باعتبارها فترة انشغال العديد من الأزواج بأعمالهم سواء في المنزل أو في أمور أخرى.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أشهر الصفحات التي يفضلون زيارتها عند استخدامهم للفييس بوك

النسبة المئوية	التكرار	أشهر الصفحات التي تفضل زيارتها
%24	12	صفحات الإشهار
%54	27	صفحات تعليمية
%14	7	صفحات دينية
%8	4	صفحات إخبارية
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن النسبة الأعلى سجلت للأزواج الذين يفضلون زيارة الصفحات التعليمية بنسبة %54، تليها نسبة %24 الذين يفضلون صفحات الاشهار، في حين نجد الذين يفضلون الصفحات الدينية بنسبة %14، كما أننا نسجل نسبة %8 للأزواج الذين يفضلون زيارة الصفحات الإخبارية.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من المبحوثين يفضلون زيارة الصفحات التعليمية، وهذا راجع للرجبة في التعلم والاطلاع والتثقف في مختلف المجالات، بالإضافة إلى زيادة وتنمية الرصيد المعرفي.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت الذي يستغرقونه في استخدام الفيس بوك أكبر من الوقت الذي يجلسون فيه مع بعض

النسبة المئوية	التكرار	الوقت الذي تستغرقه في استخدام الفيس بوك أكبر من الوقت الذي تجلس فيه مع زوجك/ زوجتك
%8	4	نعم
%68	34	لا
%24	12	أحيانا
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت للأزواج الذين أجابوا ب " لا " أي أن الوقت الذي يجلسون فيه مع أزواجهم أكبر من الوقت الذي يستغرقونه في استخدام الفيس بوك بنسبة %68، تليها نسبة %24 الذين أجابوا ب " أحيانا «، وبنسبة %8 الذين أجابوا ب " نعم "

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من المبحوثين يؤكدون بأن الوقت الذي يجلسون فيه مع أزواجهم أكبر من من الوقت الذي يستغرقونه في استخدام الفيس بوك، وهذا راجع للعلاقة الحسنة التي تطغى على حياتهما الزوجية، بالإضافة إلى وعي هذه الفئة بمدى خطورة الاستخدام المفرط لهذا الموقع في التأثير على علاقتهما الزوجية.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وقوع مشاكل وخلافات بين الزوجين وسببها

وقوع مشاكل وخلافات بين الزوجين وسببها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%28
لا	36	%72
الإجمالي	50	%100

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين أجابوا ب " لا " أي لم يسبق أن حدثت بينهم مشاكل وخلافات حول كثرة استخدام الفيس بوك بنسبة %72، مقابل %28 الذين أجابوا ب " نعم " بمعنى أنه سبق أن حدثت بينهم مشاكل وخلافات حول كثرة استخدام الفيس بوك.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج المبحوثين يقرون بأنه لم يسبق وأن وقعت بينهم مشاكل وخلافات حول كثرة استخدام الفيس بوك، وهذا راجع إلى قوة العلاقة المبنية على المودة والاحترام والاهتمام والثقة بينهما وكذلك الوقت الكبير الذي يقضونه مع بعضهم البعض، وهو ما أدى إلى عدم حدوث مشاكل وخلافات بينهما، كما أنه يوجد من الأزواج من أقر بأنه سبق وأن وقعت مشاكل وخلافات بينهما وهذا حسب تصريحهم راجع للأسباب التالية: _ كثرة استخدام الفيس بوك وهو ما يسبب الإهمال وعدم الاهتمام وبالتالي برودة علاقتهما. _ الشك وانعدام الثقة. _ اعتقاد البعض منهم بأن موقع الفيس بوك هو موقع لربط علاقات بديلة مع الجنس الآخر وبالتالي تطرح بقوة فكرة الخيانة الزوجية.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إمكانية تخلي الزوجين نهائيا عن استخدام الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	إمكانية تخليك نهائيا عن استخدام الفيس بوك
60%	30	نعم
40%	20	لا
100%	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت للأزواج الذين أجابوا ب " نعم " بنسبة 60% أي الذين يمكنهم التخلي نهائيا عن استخدام الفيس بوك، مقابل 40% الذين أجابوا ب " لا " بمعنى لا يمكنهم التخلي عن استخدام الفيس بوك.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن غالبية الأزواج من أفراد العينة يقرون بأنه يمكنهم الاستغناء والتخلي نهائيا عن استخدام الفيس بوك وتفسير هذا ربما حفاظا على علاقتهما الزوجية لأنه لديهم مسؤوليات واهتمامات مع أسرهم أي أن موقع الفيس بوك ليس من أولوياتهم، بالإضافة إلى الاستعمال العقلاني وعدد الساعات القليلة التي يقضونها في استخدام الفيس بوك يتيح لهما التخلي عنه، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(07)، وفي مقابل ذلك هناك بعض الأزواج الذين لا يستطيعون التخلي عن الفيس بوك لسبب من الأسباب التالية: _ اعتباره وسيلة اتصال وتواصل مع الأهل والأقارب وزملاء العمل وتبادل المعلومات والأخبار. _ استخدامه في عملهم وخاصة الأساتذة والموظفين. _ حب الاطلاع والتعلم والتثقف وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(09) والذي مفاده أن أغلبية الأزواج يفضلون الصفحات التعليمية.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب علاقتهم مع موقع الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	علاقتك مع موقع الفيس بوك
40%	20	ليست ضرورة (إدمان)
60%	30	علاقة عادية
100%	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين أكدوا على أن علاقتهم مع الفيس بوك هي علاقة عادية بنسبة 60%، وبنسبة 40% الذين أقرروا بأن علاقتهم مع الفيس بوك هي علاقة ليست ضرورة.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من أفراد العينة أكدوا بأن علاقتهم مع الفيس بوك علاقة عادية وليست ضرورية وتفسير هذا أن الفيس بوك وسيلة للتسلية والترفيه فقط، بالإضافة إلى أنه وسيلة للتواصل ومعرفة الأخبار والمعلومات بمعنى أنهم غير مدمنين عليه كما أنه ليس من أولوياتهم، وهذا ما وضحه الجدول رقم(12) من خلال قدرة أغلبية الأزواج عن التخلي نهائياً عن استخدام الفيس بوك.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب علاقتهم مع أزواجهم قبل استخدام الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	علاقتك مع زوجك/زوجتك قبل استخدام الفيس بوك
%70	35	عادية
%28	14	جيدة
%2	1	سيئة
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت للأزواج الذين كانت علاقتهم مع أزواجهم قبل استخدام الفيس بوك عادية بنسبة 70%، تليها الفئة التي علاقتها جيدة بنسبة 28%، في حين نجد الأزواج الذين كانت علاقتهم سيئة قبل استخدام الفيس بوك بنسبة 2%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من أفراد العينة علاقتهم مع أزواجهم قبل استخدام الفيس بوك هي علاقة عادية وهناك من كانت علاقتهم جيدة، ويرجع ذلك إلى أنه هناك حوار واهتمام متبادل وتواصل بشكل يومي وعلاقة مبنية على الاحترام والمودة والثقة، وفي المقابل نجد مفردة واحدة من الأزواج المبحوثين تقر بأن العلاقة بينهما هي علاقة سيئة حتى قبل استخدام الفيس بوك، ويرجع ذلك حسب تصريحه إلى عدم التوافق بينهما في الحياة الزوجية.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الزوجين بعد استخدام الفيس بوك وسبب تحولها لعلاقة سيئة

العلاقة بينكم بعد استخدام الفيس بوك	التكرار	النسبة المئوية
عادية	46	%92
سيئة	4	%8
الإجمالي	50	%100

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن النسبة العالية سجلت للأزواج الذين علاقتهم مع أزواجهم بعد استخدام الفيس بوك عادية بنسبة %92، مقابل %08 للأزواج الذين أصبحت العلاقة بينهما سيئة.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج حافظوا على علاقتهم مع أزواجهم ولم تتأثر بعد استخدام الفيس بوك وتفسير ذلك ثقافة حسن استعمال موقع الفيس بوك من خلال ضبط وتنظيم أوقات استخدام الفيس بوك، لكن في المقابل نجد أن بعض الأزواج وعددهم 04 أصبحت علاقتهم سيئة بعد استخدام الفيس بوك، ويرجع هذا حسب تصريحهم إلى الأسباب التالية: _ الاستخدام المفرط للفيس بوك أدى إلى ضعف التواصل وعدم الاهتمام واللامبالاة والشك بينهما، _ ربط بعض الأزواج لعلاقات صداقة مع الجنس الآخر أدى إلى نسيان علاقته مع زوجه وأولاده.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شعور الأزواج بالعزلة عن شركائهم عند استخدام الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	شعورك بالعزلة عن الشريك عند استخدامك للفيس بوك
20%	10	نعم
44%	22	لا
36%	18	نوعا ما
100%	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين أجابوا ب "لا" أي لا يشعروا بالعزلة عن شركائهم عند استخدام الفيس بوك بنسبة 44%، تليها نسبة 36% من أجابوا ب "نوعا ما"، في حين نجد نسبة 20% الذين أجابوا ب "نعم" أي يشعرون بالعزلة عن شركائهم عند استخدام الفيس بوك.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج لا يشعروا بالعزلة عن شركائهم عند استخدامهم للفيس بوك، وربما يرجع ذلك لامتلاكهم لجهاز واحد أو حساب مشترك يستعملونه مع بعضهم البعض، وكذلك لتواصلهم وتجاذب أطراف الحديث مع أصدقائهم وأهلهم وأقاربهم، في حين نجد بأن هناك بعض الأزواج من يشعرون بالعزلة عن شركائهم عند استخدامهم للفيس بوك لأن كل حواسهم وقدراتهم العقلية مركزة في الفضاء الافتراضي الغير واقعي، وهذا من العيوب التي يتميز بها موقع الفيس بوك في عزل الشخص المستخدم له عن العالم الحقيقي والواقعي.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (17) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شعور الأزواج بفتور علاقتهم مع شركائهم بعد استخدام الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	شعورك بفتور علاقتك مع شريكك بعد استخدام الفيس بوك
%12	6	نعم
%54	27	لا
%34	17	نوعا ما
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن 54% من الأزواج أجابوا ب " لا " أي لا يشعروا بفتور علاقتهم مع شركائهم عند استخدام الفيس بوك وهي أكبر نسبة، تليها الفئة التي أجابت ب " نوعا ما " بنسبة 34%، وأخير 12% من أجابوا ب " نعم " .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج لا يشعروا بفتور علاقتهم مع شركائهم بعد استخدام الفيس بوك وهذا راجع إلى الرابط القوي المتمثل في الثقة والاهتمام والمودة التي تربط بينهما وحسن العشرة، بالإضافة إلى عدم الإفراط في استخدام الفيس بوك، وكذلك إعطائهم أهمية كبيرة للحياة الزوجية والعائلية، كما أنه هناك من الأزواج الذين يشعرون بأن علاقتهم مع أزواجهم قد فترت لاعتقادهم بأن عدم مشاركة شركائهم لأطراف الحديث يجعلهم يشعرون بالملل والفراغ العاطفي والوحدة وبالتالي برودة العلاقة لأن العلاقة الزوجية مبنية على أساس الاهتمام، وفي مقابل ذلك هناك بعض الأزواج أقروا بأن علاقتهم فترت بعد استخدام الفيس بك بسبب سوء العلاقة بينهما سواء قبل أو بعد استخدام الفيس بوك بسبب ضعف التواصل بينهما وعدم اهتمام الشريك بشريكته.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (1-18) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتقاد الأزواج على أن حساب فيس بوك قادر على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية

النسبة المئوية	التكرار	قدرة الفيس بوك على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية
%30	15	نعم
%50	25	لا
%20	10	نوعا ما
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن نصف أفراد عينة الدراسة أجابوا ب " لا " أي لا يعتبروا بأن الفيس بوك قادر على ربط علاقات بديلة، مقابل 30% الذين أجابوا ب " نعم "، في حين نجد 20% أجابوا ب " نوعا ما ".

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من المبحوثين لا يعتبروا بأن الفيس بوك قادر على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية، وهذا راجع إلى قوة العلاقة الزوجية المبنية على الاحترام والاهتمام والثقة، وبالتالي استبعاد فكرة ربط علاقات بديلة، في حين نجد بعض الأزواج من أقروا بأن الفيس بوك قادر على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية لكن انحصرت هذه العلاقات في علاقات الصداقة وعلاقات صادقة، وتفسير ذلك لنظرة الأزواج الإيجابية على أن موقع فيس بوك هو موقع للتواصل ومعرفة الأخبار والمعلومات وتبادل الصور والفيديوهات بين الأقارب والأهل وزملاء العمل، مما يطرح فكرة ربط علاقات بديلة لكن في حدود علاقات الصدق والزمانة. بحيث لا يسمح لهذه الأخيرة التأثير على علاقتهما الزوجية.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (18-2) يوضح إ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع العلاقات البديلة عن العلاقات الزوجية

نوع العلاقات البديلة عن العلاقات الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
علاقات صادقة	4	27%
علاقات صداقة	11	73%
الإجمالي	15	100%

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت للأزواج الذين تصلهم عبر حساب فيس بوك طلبات صداقة بنسبة 73%، مقابل 27% الذين تصلهم طلبات صداقة.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم الأزواج من الذين أجابوا ب " نعم " وعددهم 15 نجد ما نسبته 73% نوع الطلبات التي تصلهم عبر حساب فايس بوك هي طلبات صداقة، وتفسير ذلك نظرة الأزواج الإيجابية على أن موقع فيس بوك هو موقع للتواصل ومعرفة الأخبار والمعلومات وتبادل الصور والفيديوهات بين الأقارب والأهل وزملاء العمل، مما يطرح فكرة ربط علاقات بديلة لكن بشرط عدم خروج هذه العلاقة عن إطار الصداقة أي في حدود علاقات الصدق والزمانة. بحيث لا يسمح لهذه الأخيرة التأثير على علاقتهما الزوجية.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الأزواج لكلمة السر الخاصة بحسابات شركائهم وسبب امتلاكهم لكلمة السر

امتلاك كلمة السر الخاصة بحساب فيس بوك زوجك/زوجتك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%44
لا	28	%56
الإجمالي	50	%100

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين أجابوا ب " لا " بنسبة %56 أي لا يملكون كلمة السر الخاصة بحسابات أزواجهم، مقابل %44 الذين أجابوا ب " نعم " .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من أفراد العينة لا يملكون كلمة السر الخاصة بحسابات أزواجهم وهذا يرجع إلى الرابط القوي المبني على الثقة بينهما وعدم تشكيك طرف لطرف آخر، في حين نجد بعض الأزواج من يملكون كلمة السر الخاصة بحسابات أزواجهم ويرجع هذا حسب تصريحهم إلى الأسباب التالية: _ أنهم يملكون حساب واحد مشترك. _ زيادة الثقة بينهما والابتعاد عن التشكيك. _ حب الاطلاع في حساب زوجته وفيما تستعمله.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة السهر التي يقضيها الأزواج أثناء التواصل عبر حساب فيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	مدة السهر التي تقضيها أثناء التواصل عبر حساب الفيس بوك
70%	35	أقل من ساعتين
22%	11	من 2-4 ساعات
8%	4	4 سا فما فوق
100%	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت على الأزواج الذين يقضون مدة سهر أثناء التواصل عبر حساب فيس بوك أقل من ساعتين بنسبة 70%، تليها نسبة 22% الذين يقضون مدة سهر من 2 سا_4 ساعات، وأخيرا الأزواج الذين يقضون مدة سهر 4 سا فما فوق بنسبة 8%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم الأزواج من المبحوثين مدة السهر التي يقضونها في التواصل عبر حساب الفيس بوك أقل من ساعتين و هذا منطقي بالنظر إلى معطيات الجدول رقم(07) و الجدول رقم (13) والذي مفاده أن غالبية الأزواج غير مدمنين على الفيس بوك وإنما علاقتهم مع الفيس بوك علاقة عادية ، هذا ما جعل الأزواج لا يسهرون كثيرا في التواصل عبر حساب فيس بوك، وفي مقابل ذلك هناك 4 أزواج يقضون مدة سهر أكثر من 4 ساعات ويرجع هذا إلى سوء علاقتهم مع أزواجهم مما يجعلهم يلجؤون إلى موقع الفيس بوك للابتعاد عن الملل والمشاكل والخلافات.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع طلبات الصداقة التي تصل الأزواج عبر حساب فيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	نوع طلبات الصداقة التي تصلك
30%	15	طلبات صداقة من الأقارب
6%	3	طلبات صداقة مجهولة
50%	25	طلبات صداقة من أصدقاء العمل
14%	7	طلبات صداقة من كلا الجنسين
100%	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن نصف أفراد عينة البحث تصلهم طلبات صداقة من أصدقاء العمل بنسبة 50%، تليها نسبة 30% تصلهم طلبات صداقة من الأقارب، و14% تصلهم طلبات صداقة من كلا الجنسين، في حين نجد نسبة 6% الذين تصلهم طلبات صداقة مجهولة.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن غالبية طلبات الصداقة التي تصل الأزواج هي طلبات صداقة من أصدقاء العمل تليها طلبات صداقة من الأقارب وهذا دليل على أن استعمال حساب الفيس بوك لهذه الفئة من أجل التواصل وتبادل المعلومات والأخبار والصور والفيديوهات مع زملاء العمل والأهل والأقارب، كما أن هناك من الأزواج الذين تصلهم طلبات صداقة من كلا الجنسين وكذلك طلبات صداقة مجهولة مما يطرح فكرة أن الأزواج الذين يقضون مدة سهر كبيرة والذين هم في علاقة سيئة مع أزواجهم تصلهم هذه الطلبات ربما للتفكير في إنشاء علاقات بديلة للابتعاد عن الملل والفطور وهذا ما يساهم في ظهور خلافات ومشاكل وبالتالي خيانة زوجية وصولاً إلى تأثير علاقتهما وزرععتها.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (22) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة حساب فيس بوك في زيادة المشاكل الزوجية

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة حساب فيس بوك في زيادة المشاكل الزوجية
%36	18	نعم
%38	19	لا
%26	13	نوعا ما
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين أجابوا ب " لا " «أي يعتبرون أن حساب فيس بوك لا يساهم في زيادة المشاكل الزوجية بنسبة 38%، مقابل 36% أجابوا ب " نعم "، في حين نجد 26% أجابوا ب " نوعا ما " .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسب الإجابة جاءت متقاربة حيث أكدت الفئة الغالبة بأن استخدام الفيس بوك لا يساهم في زيادة المشاكل الزوجية لأنه حسب نظرهم أنه وسيلة للتواصل والاتصال مع الأقارب والأهل والأصدقاء وزملاء العمل وبالتالي لا يمكن أن يسبب لهم مشاكل، كما نجد أن 18 مفردة من المبحوثين يعتقدون بأن استخدام الفيس بوك يساهم في زيادة المشاكل الزوجية بالنظر إلى الخلافات التي يمكن أن تقع بسببه من خلال التشكيك وانعدام الثقة وبرودة العلاقة بينهما، في حين نجد بعض الأزواج أجابوا بتحفظ.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (23) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التشكيك في خيانة الزوجين لبعضهم البعض عن طريق حساب فيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	شككت في خيانة زوجك/زوجتك عن طريق حساب فيس بوك
%80	40	أبدا
%20	10	أحيانا
%100	50	الإجمالي

من خلال معيطات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة سجلت على الأزواج الذين لم يسبق لهم أبدا أن شككوا في خيانة أزواجهم عن طريق حساب فيس بوك بنسبة 80%، مقابل 20% من الأزواج الذين سبق لهم أن شككوا في خيانة أزواجهم عن طريق حساب فيس بوك.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم الأزواج من المبحوثين لم يسبق لهم أبدا أن شككوا في خيانة أزواجهم عن طريق حساب فيس بوك و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن هناك رابط قوي بينهما مبني على الثقة المتبادلة والتفاهم والاحترام والاهتمام، مما يساهم في المحافظة على علاقتهم الزوجية وتقويتها وعدم الوقوع في التشكيك، في حين نجد أن نسبة قليلة من الأزواج الذين أحيانا ما يشككون في خيانة أزواجهم عن طريق حساب فيس بوك، ويرجع هذا الشك إلى العلاقة السيئة ومدة السهر الكبيرة التي يقضونها في الفيس بوك في وقت متأخر من الليل هذا ما يؤدي إلى الانشغال عن بعض الأمور الزوجية وعدم الاهتمام، مما يولد الشك بينهما.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آراء الأزواج في مساهمة موقع فيس بوك في رفع معدلات الطلاق والخلع وسبب هذا الارتفاع

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة حساب فيس بوك في رفع معدلات الخلع والطلاق
%68	34	نعم
%32	16	لا
%100	50	الإجمالي

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأزواج الذين أجابوا ب " نعم «أي الذين يعتقدون أن الاستخدام الكبير لموقع فيس بوك يساهم في رفع معدلات الطلاق والخلع بنسبة %68، مقابل %32 من الأزواج الذين أجابوا ب " لا " .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأزواج من الأفراد المبحوثين يؤكدون بأن الاستخدام الكبير للفيس بوك يعتبر سببا رئيسا في ارتفاع معدلات الخلع والطلاق ويرجع هذا حسب تصريحهم إلى الأسباب التالية: _ الإفراط في استخدام موقع الفيس بوك. _ برودة وفتور العلاقة الزوجية بسبب الإهمال. _ الدخول في علاقات عاطفية بديلة. _ حدوث خلافات ومشاكل بسبب الغيرة والشك وانعدام الثقة. _ ضعف التواصل بين الزوجين واختيار العزلة مع الموقع الافتراضي يسبب نفور بينهما وبالتالي طلاق أو خلع، في حين نجد بعض الأزواج يعتقدون بأن استخدام الفيس بوك ليس سببا في ارتفاع معدلات الطلاق والخلع، وتفسير هذا على أنه مجرد وسيلة الكترونية للتواصل بالإضافة إلى أنهم يحسنون استخدامه ويعرفون أوقات استخدامه وفيما يستعملونه.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1_ أكدت الدراسة أن 50% من المبحوثين من فئة الذكور و50% من فئة الإناث.

2_ أكدت الدراسة أن 44% من المبحوثين تتراوح أعمارهم 37 سنة فما فوق.

3_ أثبتت الدراسة أن أكثر من نصف عينة الدراسة ذو مستوى جامعي وذلك بنسبة 60%.

4_ أثبتت الدراسة أن 38% من المبحوثين موظفين.

5_ أكدت الدراسة أن 92% من المبحوثين تتراوح مدة زواجهم أكثر من 3 سنوات.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) لدى الأزواج.

6_ كشفت الدراسة أن 86% من المبحوثين يستخدمون حساب فيس بوك منذ أكثر من 3 سنوات.

7_ أثبتت الدراسة أن عدد الساعات التي يقضيها الأزواج في التواصل عن طريق حساب فيس بوك هي ساعة واحدة بنسبة 42%.

8_ بينت الدراسة أن الأوقات المفضلة للأزواج في تصفح موقع الفييس بوك هي فترة الليل بنسبة 66%.

9_ أكدت الدراسة أن 54% من الأزواج المبحوثين يفضلون زيارة الصفحات التعليمية.

10_ أثبتت الدراسة أن 68% من الأزواج المبحوثين يقضون أغلبية وقتهم مع أزواجهم أكبر من الوقت الذي يستغرقونه في استخدام الفييس بوك.

11_ كشفت الدراسة أن 72% من الأزواج المبحوثين لم يسبق وأن وقعت لهم مشاكل وخلافات حول كثرة استخدام الفييس بوك.

12_ وضحت الدراسة أن 60% من الأزواج المبحوثين يمكنهم الاستغناء والتخلي نهائيا عن استخدام حساب الفييس بوك.

13_ بينت الدراسة أن 92% من الأزواج المبحوثين علاقتهم مع الفييس بوك هي علاقة عادية وليست ضرورة (إدمان).

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

اثبات أو نفي الفرضية الأولى: يستخدم الأزواج موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) حسب الظروف بشكل غير مكثف وفي أوقات محددة.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها، حيث وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة في الفرضية الأولى والتي تطرقنا إليها في الاستمارة.

_ خلصت الدراسة إلى أن 42% من المبحوثين عدد الساعات التي يقضونها في التواصل عبر حساب فايس بوك هي ساعة واحدة، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(07).

_ بينت الدراسة أن 66% من المبحوثين يفضلون فترة الليل عند تصفحهم لموقع الفايس بوك، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(08).

_ أثبتت الدراسة أن 54% من المبحوثين يفضلون زيارة الصفحات التعليمية عند استخدامهم للفايس بوك، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(09).

_ أثبتت الدراسة أن 68% من المبحوثين يقضون أغلبية وقتهم مع أزواجهم أكبر من الوقت الذي يستغرقونه في استخدام الفايس بوك، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(10).

_ وضحت الدراسة أن 60% من المبحوثين يمكنهم الاستغناء والتخلي نهائياً عن حساب فايس بوك وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(12).

_ إذن الفرضية التي تقول: يستخدم الأزواج موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) حسب الظروف بشكل غير مكثف وفي أوقات محددة. صحيحة ومؤكددة (تحققت).

المحور الثالث: يساهم موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في زعزعة العلاقات الزوجية.

14_ كشفت الدراسة أن 70% من الأزواج المبحوثين كانت العلاقة مع أزواجهم قبل استخدام الفايس بوك عادية و28% جيدة و02% فقط علاقة سيئة.

15_ بينت الدراسة أن 92% من الأزواج المبحوثين أصبحت علاقتهم مع أزواجهم بعد استخدام الفايس بوك عادية و8% فقط سيئة.

16_ أكدت الدراسة أن 44% من الأزواج المبحوثين لا يشعرون باستخدام الفايس بوك بالعزلة عن شركائهم.

17_ بينت الدراسة أن 54% من الأزواج المبحوثين لا يشعرون بفتور علاقتهم مع شركائهم بعد استخدامهم لموقع الفايس بوك.

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

18_ كشفت الدراسة أن نصف أفراد العينة وبنسبة 50% لا يعتبرون أن حساب فيس بوك قادر على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية.

19_ وضحت الدراسة أن 56% من الأزواج المبحوثين لا يملكون كلمة السر الخاصة بحسابات أزواجهم.

20_ أثبتت الدراسة أن 70% من الأزواج المبحوثين يؤكدون أن مدة السهر التي يقضونها في التواصل عبر حساب فيس بوك هي أقل من ساعتين.

21_ أكدت الدراسة أن نصف أفراد العينة وبنسبة 50% يؤكدون أن طلبات الصداقة التي تصلهم عبر حساب فيس بوك هي طلبات صداقة من أصدقاء العمل.

22_ وضحت الدراسة أن 38% من الأزواج المبحوثين لا يعتقدون بأن استخدام الفيس بوك يساهم في زيادة المشاكل الزوجية.

23_ بينت الدراسة أن 80% من الأزواج المبحوثين لم يسبق لهم أبدا وأن شككوا في خيانة أزواجهم عن طريق حساب فيس بوك.

24_ كشفت الدراسة أن 68% من الأزواج المبحوثين يعتقدون بأن ارتفاع معدلات الطلاق والخلع كان من بين أسبابه الاستخدام الكبير لموقع الفيس بوك.

اثبات أو نفي الفرضية الثانية: يساهم موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في زعزعة العلاقات الزوجية.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها، حيث وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة في الفرضية الثانية والتي تطرقنا إليها في الاستمارة.

_ خلصت الدراسة إلى أن 92% من المبحوثين أكدوا على أن علاقتهم مع أزواجهم بعد استخدام الفيس بوك هي علاقة عادية، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(15).

_ وضحت الدراسة أن 44% من الأزواج المبحوثين لا يشعرون استخدام الفيس بوك بالعزلة عن شركائهم، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(16).

_ أكدت الدراسة أن 54% من المبحوثين لا يشعرون بفتور علاقتهم مع أزواجهم بعد استخدام الفيس بوك، وهذا ما هو موضح في الجدول(17).

_ بينت الدراسة أن 38% من المبحوثين لا يعتبرون بأن استخدام الفيس بوك يساهم في زيادة المشاكل الزوجية، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(22).

الفصل الرابع.....عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

_ بينت الدراسة أن 80% من المبحوثين لم يسبق لهم أبدا أن شككوا في خيانة أزواجهم عن طريق حساب فيس بوك، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم(23).

_ إذن الفرضية التي تقول: يساهم موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في زعزعة العلاقات الزوجية. منفية وغير صحيحة (لم تتحقق).

ثالثا: الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها، حيث وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة في الفرضية الأولى والفرضية الثانية والتي تطرقنا إليها في الاستمارة، والتي من خلالها حاولنا معرفة " مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على العلاقات الزوجية.

توصلنا إلى أن موقع الفيس بوك مجال لا حدود له يتيح لمستخدميه بتكوين علاقات وصدقات ويفتح لهم مجال التواصل والتفاعل من خلال تبادل المعلومات والأفكار والصور والفيديوهات بين الأصدقاء والأقارب والأهل، حيث وجدنا أن معظم الأزواج يستخدمون موقع الفيس بوك ليس من باب الفراغ العاطفي أو من باب ربط علاقات بديلة أو من باب التخلص من الملل، ولكنهم يستخدمونه من باب التواصل والتعلم والتثقف وحب الاطلاع، وهذا ما جعل أغلبية الأزواج لا يتأثرون به، وبالتالي عدم زعزعة علاقتهم الزوجية وهو ما أثبتته النتائج المتوصل إليها.

الختمة

الخاتمة:

لقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى تناول موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على العلاقات الزوجية، محاولين بذلك رصد تأثير هذا الموقع على العلاقة بين الأزواج، والقاء الضوء على جملة التأثيرات التي أحدثها على الحياة الزوجية، كون الأزواج هم العمود الأساسي للأسرة، هذه الأخيرة تعد خلية أساسية في بناء المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) لها تأثير على الأزواج فهي تتيح لهم التواصل بكل سهولة ومعرفة الأخبار اليومية، بالإضافة إلى تبادل الصور والفيديوهات والأفكار. وحب الاطلاع والتعلم والتثقف، لكن هذا لن يمنعنا من القول بأن موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) له سلبيات كما له إيجابيات، فهو من المواقع الالكترونية التي فرضت نفسها نتيجة التطور العلمي الحاصل، ولا يمكن الاستغناء عنها.

وكإجابة على إشكالية دراستنا، حيث توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) لا تؤثر على العلاقات الزوجية، بحيث اتضح من خلال نتائج الدراسة أن أغلبية الأزواج يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) حسب الظروف الملائمة لهم بشكل غير مكثف وفي أوقات محددة، فهو بالنسبة لهم مجرد وسيلة للتواصل والتعلم والتثقف ومعرفة الأخبار اليومية.

كما تبين أيضا من خلال نتائج الدراسة أن موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) لا يساهم في زعزعة العلاقات الزوجية.

قائمة المراجع

المراجع:

1-الكتب باللغة العربية:

1. أبو مصلح عدنان: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار أسامة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2010.
2. أمل نصر الدين سليمان عمر: تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، جامعة ام القرى، الرياض.
3. بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2011.
4. بيبري الوحيشي أحمد: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس ليبيا، 1998.
5. جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك، ط1، 2013.
6. حسان أحمد قمحية: الفيس بوك تحت المجهر، النخبة للنشر، (ط1)، الجيزة، مصر، 2017.
7. حسني محمد نصر: الأنترنت والإعلام والصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.
8. خولة لعبيدي، نعيمة جواد: استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل "الفيس بوك أنموذج"، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيس بوك، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية والإنسانية، مجال العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، 2013/2012.
9. رائد عبد الله نمر بدير: مسميات الزواج المعاصر (بين الفقه والواقع والتطبيق القضائي)، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، ط1، 2006.
10. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراؤه بين الأفكار الدولية، دط، عمان، الأردن، 2001.
11. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بوزريعة، الجزائر، 2002.
12. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زاعياش للطباعة والنشر، ط4، بوزريعة الجزائر، 2012.
13. سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011.

14. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2016.
15. شادي ناصيف: فضائح الفيس بوك، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 2009، ص229.
16. صفاء إسماعيل مرسي: الاختلالات الزوجية الأسباب والعواقب الوقاية والعلاج، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
17. عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، الأردن، 1999.
18. عباس مصطفى صادق: الإعلام المفاهيم والوسائل، دار الشروق، (دط)، عمان، الأردن، 2008.
19. عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.
20. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
21. عبد الكريم على الدببسي، زهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.
22. عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والاعلام " النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسة الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2006.
23. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
24. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
25. كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام-التطور، الخصائص، النظريات-، الأردن عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
26. كامل محمد عويضة: سلسلة علم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996.
27. ليلي أحمد جرار: الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012.
28. محمد السيد العريني: مناهج البحث العلمي، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة مصر، دط، 2016.

29. محمد السيد حلاوة: رجاء علي عبد العاطي العشماوي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الأنترنيت والفييس بوك، الإسكندرية مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د ط.
30. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1999.
31. محمد علي أبو العلا: نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013.
32. محمد علي البدوي: دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
33. محمد فريد عزت: قاموس المصطلحات الإعلامية، دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، (د ط)، بيروت، لبنان، 2007.
34. محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1981.
35. مدثر النور أحمد: كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، دراسات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، 2012.
36. نادية حسن أبو سكيينة، منار عبد الرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ط1، 2011.
37. نخبة من المختصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، (د ط)، القاهرة، مصر، 2008.
38. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، (د ط)، الخرطوم، السودان، 2010.
39. وليد رشاد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجية إلى الميثودولوجيا، المركز العربي الحديث لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2012.
- الرسائل والأطروحات:**
40. عابد كمال: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017.
41. عدة حراث: التغيير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، وهران، الجزائر، 2015.

42. عواطف عبيدي سعد: استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية بولاية الوادي، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، 2015-2016.
43. فاطمة بريك: دور مواقع الاتصال الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية والإنسانية، مجال العلوم الاجتماعية، 2012-2013.
44. فاطمة بنت محمد الأحمري: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري "الهاتف النقال والشبكة العنكبوتية(الأنترنت)"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2014.
45. قسام صبرينة، معطوي موسى: تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري، دراسة مسحية ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية "ولاية عين الدفلى"، رسالة ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018.

2-الكتب باللغة الاجنبية:

- 1) Joan M, Reitz: onlone dictionary for library and information sciene, <http://www.abcclion/ODLIS/searchODLIS.aspx>, 29/01/2022
- 2) Mencil Damri, Dictionary of media and communicat, ME Sharp, New York.
- 3) Zalk alan j :hundrdes register for new face book webrit harfad grinson ,february 9,2004

قائمة المواقع الإلكترونية:

- 4) <https://www.alukah.net/spotlight> سلطان مسفر مبارك الصاعدي : الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2012
- 5) <http://waktealdjazair.com!?p103646>, 12/02/2022.
- 6) <https://www.khabarbalad.com/theme-uspart-40672> -01/03/2022
- 7) (<http://www.google.com/search> Le 02/02/2022.
- 8) http://www.thecrimson.com/article/2004/9/hundreds_register_for_new_facebook_03/2/2022
- 9) www.islammem5022/monawaat/2012/./141192. ht.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بعنوان:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية "الفيس بوك نموذجا"
دراسة ميدانية على عينة من الأزواج ببلدية اليشير -ولاية برج بوعريريج-

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، لنا الشرف أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة بهدف التعاون معنا بالإجابة على بنودها بكل موضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) في المكان المناسب للإجابة، ونعلمكم بأن المعلومات التي تقدمونها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وتقبلوا منا جزيل الشكر والاحترام.

إشراف الأستاذ:

-د. عمارة بوجمعة

من إعداد الطلبة:

- دهمي أحمد

- وهاب بلال

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن: من 20 سنة إلى 25 سنة من 26 سنة إلى 31 سنة

من 32 سنة إلى 37 سنة 37 سنة فما فوق

3- المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- المهنة:

5- مدة الزواج:

أقل من سنة من سنة إلى 3 سنوات 3 سنوات فما فوق

6- منذ متى وأنت تستخدم (ي) حساب فيسبوك؟

أقل من سنة سنة سنتين 3 سنوات فما فوق

7- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في التواصل عن طريق حسابك في الفيس بوك؟

ساعة ساعتين 3 ساعات 4 ساعات فما فوق

8- ماهي الأوقات المفضلة لديك (ي) لتصفح موقع الفيس بوك؟

صباحا مساء ليلا منتصف الليل فما فوق

9- ما هي أشهر الصفحات التي تحب زيارتها عند استخدامك للفيس بوك؟

صفحات التسلية والترفيه صفحات الإعلان والإشهار
صفحات تعليمية صفحات دينية صفحات إخبارية

10- هل الوقت الذي تستغرقه في استخدامك للفيس بوك أكبر من الوقت الذي تجلس فيه مع زوجتك/زوجك؟

نعم لا أحيانا

11- هل سبق وأن وقعت مشاكل وخلافات بينك وبين الزوج حول كثرة استخدام فيسبوك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هو سبب هذه الخلافات؟

.....

12- هل يمكنك التخلي نهائياً عن استخدام حساب فيسبوك؟ نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟

.....

13- هل ترى أن علاقتك مع الفيس بوك هي علاقة إلى حد الضرورة (إدمان)؟

ليست ضرورة علاقة عادية

14- كيف كانت العلاقة بينك وبين الزوج قبل استخدام الفيس بوك؟ عادية جيدة سيئة

15- كيف هي العلاقة بعد استخدام الفيس بوك؟ عادية سيئة

إذا كانت الإجابة سيئة لماذا؟

16- هل تشعر أنك تستخدم الفيس بوك بالاعتماد على الشريك؟

نعم لا نوعاً ما

17- هل تشعر بأن علاقتك مع الشريك قد فترت بعد استخدامك لموقع الفيس بوك؟

نعم لا نوعاً ما

18- هل تعتبرون أن حساب فيسبوك قادر على ربط علاقات بديلة عن العلاقات الزوجية؟

نعم لا نوعاً ما

إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو نوع هذه العلاقات؟

علاقات صادقة علاقات صداقة علاقات عاطفية غرامية

19- هل يملك زوجك/ زوجتك كلمة السر الخاصة بحسابك؟ نعم لا

..... في حالة الإجابة بنعم لماذا؟
.....

20- ما هي مدة السهر التي تقضيها أثناء التواصل في الفيس بوك؟

أقل من 2 ساعة من 2 إلى 4 ساعة 4 ساعات فما فوق

21- ما نوع طلبات الصداقة التي تصلك عبر حساب فيسبوك؟

طلبات صداقة من الأقارب طلبات صداقة مجهولة
طلبات صداقة من أصدقاء العمل طلبات صداقة من كلا الجنسين

22- هل تعتقدون بأن استخدام فيسبوك ساهم في زيادة المشاكل الزوجية؟

نعم لا نوعا ما

23- هل سبق وأن شككت في خيانة زوجتك/ زوجك عن طريق حساب الفيسبوك؟

أبدا أحيانا دائما

24- هل تعتقدون بأن ارتفاع معدلات الطلاق والخلع كان من بين أسبابه الاستخدام الكبير لموقع الفيس بوك؟

نعم لا

..... إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟
.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ